الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–

معهد: الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة: ماستر في الأدب العربي

تخصص: أدب جزائري موسومة:

قضايا الطفل في القصة الجزائرية القصيرة
مجموعة فاكهة (فاكهة سماء) –أنموذجا–

إعداد الطالبة:

– بن سعاد سارة

إشراف الأستاذة:

د/ الزين فتيحة

اللجنة العلمية:

أ.د– حجاج أم الخير	رئيسا.
د– الزين فتيحة	مشرفا و مقررا.
د– شيخ أعمر هوارية	عضوا مناقشا.

السنة الجامعيّة: 1440هـ/1441هـ– 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

قال الله تعالى:

«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ»

الآية: 105 من سورة التوبة

شكر و تقدير

عملا بقوله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾

سورة إبراهيم الآية : 07

نشكره سبحانه و تعالى على فضله و توفيقه لنا في إتمام هذا العمل.

ثم الشكر و الفضل بعد الله لأستاذتي

"أ.د الزين فتيحة ".

على إشرافها المتميز و دعمها المتواصل و نصائحها القيمة وحسن معاملتها فكانت نعم المشرفة

فلها مني الدعاء و السداد في الدنيا و الآخرة.

كما أتوجه بالشكر و العرفان إلى كل من أمدني بيد العون لانجاز هذا العمل

و لو بالكلمة الطيبة و الدُعاء

و أخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

و الصلاة و السلام على سيد المرسلين

إهداء

أهدي عملي هذا إلى روحين نابضين بالحب و العطاء

" أمي و أبي"

« و»

إلى أغصان التجدد في هذه الحياة

"سارة"

مقدمـة

عرفت الساحة الأدبيّة عامّة والجزائرية خاصّة العديد من الأجناس النثريّة متمثّلة في:[الرواية، القصّة، القصّة القصيرة...] إلّا أنّ هذه الأخيرة (القصّة القصيرة) قد لاقت اهتماما واسعا سواء من الكتّاب، أو النقّاد، وحظيت بمكانة مرموقة في الساحة الأدبية الجزائريّة مقارنة بغيرها من النصوص النثريّة، فهي فنّ يستقي مادّته من الحياة اليوميّة بحلوها ومرّها، إذ تعالج هموم المجتمع بمختلف طبقاته وفئاته.

وقد بات من الضروريّ الاهتمام بقضايا الطفل في مختلف مجالات الحياة، إذ هو اللبنة الأساسيّة التي يبنى عليها المستقبل، ولن يتأتّى ذلك بإغفال تسليط الضوء على قضاياه ومشاكله، إلّا أنّ الدراسات الأدبيّة الجزائريّة نجد أنّ دورها المحتشم يكاد لا يذكر إلّا لمامًا في بعض ثنايا الدراسات، وقضايا الطفل، ومشكلاته في الغالب مستثناة، أو بعيدة كل البعد عن المرامي الفعليّة التي تبني شخصيّة الطفل، فكثيرا ما يتعلّق الإنسان بطفولته لقوّة تأثيرها عليه في المستقبل، بل إنّ بناء الإنسان الحقيقيّ يبدأ من الطفولة، وقد أسهبت الدراسات النفسانيّة والتربويّة والاجتماعيّة في هذا الموضوع، فالطفل هو الحجر الأساس في تكوين المجتمع.

كما أنّ ديننا الحنيف اهتمّ بالطفل منذ النشأة الأولى، فقد حفظ له حقوقه منذ تكوّنه جنينا، وأولاه الرعاية وهو صغير، وكفل له حقوقه الماديّة والمعنويّة، وحرّم الاعتداء عليه، فالأطفال هم امتداد المجتمع، وقبل ذلك هم زينة هذه الحياة، ومبعث الأمل فيها، فيقول الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ **(سورة الكهف جزء من الآية 46)**.

من هنا، وتأسيسا لما سبق، جاء موضوع هذا البحث الموسوم بـ: **قضايا الطفل في القصّة الجزائرية القصيرة (فاكهة السماء) للكاتبة الجزائريّة "خيرة بوخاري"**، حيث سعينا من خلاله إلى نفض الغبار عن القصة الجزائريّة القصيرة، والكشف في متونها عن قضايا الطفل، ومدى تأثيرها على نفسيّته باعتباره فئة مهمّشة في المجتمع، أو يمكن القول أنّها لا تحضي بالاهتمام اللازم، وكذا مدى تجسيد بعض هذه القضايا في المجموعة القصصية (فاكهة السماء).

وربّما كان أكثر دافع لي لتناول هذا الموضوع، حبّي وتعلقي بالطفولة عموما، وبطفولتي خاصّة وما تركته بعض المواقف من بصمات لا تزال شاخصة لي –وأنا في هذا العمر– فكان ذلك حافزا قويّا لاختياري هذا الموضوع.

حاولنا من خلال بحثنا الإجابة على عدّة تساؤلات أهمّها:

–ما مفهوم القصّة القصيرة؟ ومتى نشأت ؟

–هل عرف الأدب العربيّ قديما جنس القصّة القصيرة؟

–ما هي القضايا التي تؤثّر على النموّ النفسيّ والعقليّ للطفل؟

–كيف تشكّلت تمظهرات السرد في قصة "أنفاس القدر"؟

ور كّزنا في بحثنا على قضايا الطفل في المجتمع الجزائريّ، واقتصرنا في تناولنا هذا الموضوع على قضايا الطفل في المجموعة القصصيّة (فاكهة السماء).

و للإجابة عن هذه الإشكاليات اعتمدنا على الخطّة التالية:

مقدمة، تمّ الفصل الأوّل عنوناه بـ: القصّة القصيرة المفهوم والنشأة و أما الفصل الثاني وسمناه بـ : قضايا الطفل في المجموعة القصصيّة (فاكهة السماء، و الفصل الثالث فجاء عنوانه: البنية السرديّة في قصّة «أنفاس القدر" . تمّ خاتمة، وهي عرض لنتائج هذا البحث، يليه ملحق يحمل السيرة الذاتية للقاصّة "خيرة بوخاري" وكذا نماذج من المجموعة القصصية (فاكهة السماء).

وطبيعة بحثنا اقتضت منّا الاعتماد على أكثر من منهج، فمن خلال رحلة هذا البحث اعتمدنا على المنهج التاريخيّ، إذ تتبّعنا نشأة القصّة القصيرة عند الغرب والعرب، ثمّ تطورها في الجزائر، وكذا المنهج الاستقرائيّ للكشف عن القضايا ومدى تأثيرها على الطفل، مستندة في ذلك على كلّ من علم النفس والاجتماع، كما اعتمدنا المنهج التحليليّ في التحليل السرديّ لقصّة "أنفاس القدر".

وارتكزنا في بحثنا على مجموعة من المراجع التي كانت بمثابة منارة أنارت لنا ظلمات البحث، نذكر أهمّها على سبيل الحصر:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، تطوّر البنية الفنيّة في القصّة الجزائريّة المعاصرة لـ"شريبط أحمد شريبط"، دراسات في القصّة القصيرة لـ "يوسف الشاروني"، أفاق معاصرة في الصحّة النفسيّة للأبناء لـ"رمضان عبد الرؤوف"، بنية الشكل الروائي لـ "حسن بحراوي "...و المجموعة القصصيّة (فاكهة السماء) لـ "خيرة بوخاري".

ولم يكن من الميسور أن نخلص هذا البحث لندرة دراسات سابقة فيه، وكذلك قلّة المصادر والمراجع لتهميش الطفل وعدم الاهتمام بقضاياه،أيضا لطول المدة التي استغرقناها في الحجر الصحيّ بسبب "كوفيد_19" هجرت أطروحتي فهجرتني الأفكار، ثمّ احتجت وقتا كي أسترجعها.

وفي الأخير لا يسعني إلّا أن أقدّم الشكر لمن هو أهله للأستاذة المشرفة "الزين فتيحة" التي لم تبخل عليّ بالتوجيهات والنصائح والتشجيع، ولا يمكنني أن أنسى الأستاذة "خيرة بوخاري" التي لا تكفي كلّ كلمات الشكر على بوح ما في خاطري شكرا جزيلا على مساعدتك التي فتحت أمامي الأفاق، والشكر الموصول أيضا لأعضاء اللجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا البحث.

ونرجو من الله المولى العليّ القدير التوفيق في مسعانا هذا، ليكون بحثنا مفيدا ولو بجزء منه ، ومعينا لمن يسعى إلى دراسة هذا الموضوع، وأشكر الله عزّ وجلّ إن وفّقت، فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي، والحمد لله ربّ عالمين.

بن سعاد سارة

ب : بني صاف عين تموشنت في 2020/06/15

الفصل الأول

القصة القصيرة (المفهوم و النشأة)

أولا: **مفهوم القصة:**

حظيت القصة القصيرة بالاهتمام واسع من قبل النقاد و الأدباء على حد سواء،فرغم أنها كانت مجرد متعة و سمر لطرد الملل، إلا أنها وجدت لنفسها مكانة مرموقة بين الأشكال الأدبية. لذا نحاول الاطلاع على مفهومها اللغوي و كذا الاصطلاحي.

أ /مصطلح القصة في القران الكريم:

حرصت الرسالات السماوية على مبدأ القص و خاصة الإسلام فقد سرد من خلال قصة قصص الأنبياء و المرسلين و أحوال السابقين «أن القران كتاب دعوة دينية قبل كل شيء و القصة إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها»[1] أي أن الله عزوجل اتخذ من القصة أداة «فقد ورد الفعل" قص" في نحو عشرين موضعا بالقران الكريم وكلها بمعنى اخبر، وروى» [2] مثال قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ** ﴾.[3] أي روى له موسى عما جرى له من فرعون و قومه.

وفي قوله عز وجل: ﴿ **قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ** ﴾.[4]... يوصي نبي الله يعقوب ابنه يوسف عدم إخبار إخوته بالمنام .وقوله أيضا :﴿ **تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا** ﴾.[5]... بمعنى نتلو عليك أخبارها.

كما جاء القص يفيد البيان لقوله: ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ** ﴾[6]

---

[1] سيد قطب، التصوير الفني في القران الكريم، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط16، 1423هـ/2002م، ص 143.

[2] فؤاد فنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقاة، دب، د ط، يونيو 2002م، ص27.

[3] سورة القصص، الآية25.

[4] سورة يوسف، الآية05.

[5] سورة الأعراف، الآية101.

[6] سورة يوسف، الآية3.

و جاء القص بمعنى المتابعة لقوله عزوجل :﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[1] أي طلبت أم "موسى" من أخته اللّحاق بجنود فرعون الذين يحملون موسى رضيعا. بما أننا مسلمين فان ديننا دعنا للاقتداء به في تحديد اللفظ ومعناه فكلمة (القص) في ديننا تعني الإخبار[2].

وعليه يمكننا القول أن القصة في معناها (الحكاية و الإخبار و البيان) و القصة في القران الكريم هي أداة لنقل أنباء و أخبار أحداث جرت في قرون ولت إذ تحمل في طياتها نبوءات و أحوال الأمم الغابرة منذ بداية الخلق.

ب- مصطلح القصة في المعاجم :

جاء في لسان العرب:« القصُ فعل القاص إذا قصَّ القصص، و القصة معروفة. و يقال: في رأسه قصة يعني جملة من الكلام...و القاص الذي يأتي بالقصة من فصِها.و القصة: الخبر و هو القصصُ.و قص عليَ خبرهُ يقصه قصَا: أورده . و القصص. الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه. والقصص، بكسر القاف:جمع القصة التي تكتب، و القصة الأمر و الحديث»[3] الذي يلقى بين الناس .

و جاء في أساس البلاغة «قصصت أثره، وقصصته: اتبعته قَصصا...و اقتصصت و تقصصته، وخرجت في أثر فلان قَصَصَا» [4] أي تتبعته ،كما و ورد في الصحاح: « القصة الأمر و الحدث، وقد

[1] سورة القصص، الآية 11

[2] ينظر فؤاد فنديل، فن كتابة القصة ،ص 26.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، مج7، ط1، 1990م، مادة قصص ص73-74

[4] جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ج2، ط1، 1419هـ/1998،ص82.

أقصصت الحديث رويته على وجهه، وقد قصّ عليه الخبر قصص، والاسم أيضا القصص بالفتح ...و القصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب» [1] أو تلقى مشافهة للناس .

وفي المعجم الأدبي وردت القصة Conte بمعنى سرد للأخبار و نقلها سواء محكية (مشافهة) أو مكتوبة (خطيا) وعرفت بعدت أسماء منها [الحكاية و الخراف..] و غاية منها إمتاع و قَصَاصُ هو من يقرأ القصة. [2]

وعليه يمكننا القول تعددت التعاريف بتعدد المعاجم و القواميس إذ اختلف في ألفاضها وأجمعت في مضمونها ومعناها، فالمفهوم اللغوي للقصة هو اقتفاء الأثر و تتبعه ثم نقله للغير أو الأخر.

ت- المفهوم الاصطلاحي:

إن الوقوف على تعريف واحد للقصة القصيرة أمر شبه مستحيل ذلك لكثرت الاجتهادات فيها، ومن خلال هذا العمل سنعرض بعض التعريفات لبعض النقاد ة الأدباء.

القصة القصيرة في رأي الإنجليزي (سومرت موم Somerset Maugham)«قطعة من الخيال لها وحدة في التأثير و تقرأ في جلسة واحدة»[3]، ويرى أدجار ألان بو Allan poe «أن أساس القصة القصير هو تميزها بوحدة الانطباع و أحادية الحدث و الزمن والشخصية»[4] من خلال التعريفين السابقين ما يميز القصة القصيرة عندهم: وحدة الانطباع و الإيجاز هذا عن النقد الانجليزي.

[1] أحمد عبد الغفور، الجوهري الصحيح، دار المعلمين للملايين، بيروت، ج 3، ط2، 1979، ص 1051.

[2] ينظر جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979م، ص212.

[3] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947_1980، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، نقلا عن سومرت موم ،ص19.

[4] نفس المرجع ، نقلا عن د.محمود السمرة، في النقد الأدبي، ص ن.

ويعرفها فؤاد قنديل بأنها «نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له أثر و مغزى»[1] أما رشاد رشدي اعتبر القصة القصيرة من الآداب الحديثة ولها خصائص تميزها عن الألوان الأدبية الأخرى أهم هاته الخصائص القصر.[2] وهي عند طاهر مكي حكاية قصيرة تعالج حدثا أو عدة أحداث ذات معنى بإيجاز و تعتمد على بيئات و أشخاص.[3] هذه التعريفات جاءت مكملة لتعريفات الغربية فهي تأكد على الملامح الفنية للقصة القصيرة ألا و هي : التكثيف، الإيجاز، المغزى، وحدة الانطباع.

و من ثم يمكن القول بأن القصة القصيرة تجربة أدبية نثرية تحمل في طياتها وصفا للحياة في صورة مختلفة بكل ما فيها من الخير و الشر، الأمل و الألم، الحب و البغض ... بأسلوب رقيق و شيق ترتكز على كل من الحقيقة و الخيال.

ث- أصل المصطلح:

بما أن مصطلح القصة القصيرة من الآداب الحديثة مما دفعنا للبحث لمعرفة أصل تسمية، فالاسم الأول الذي اتخذته القصة القصيرة هو (cuento) إلا إن وقع اختلاط في هذا المصطلح وكان مقرونا ب مصطلح Novela [4] ومن ثم «إن كانت(Nouvilia) الايطالية و (Nouvelle)الألمانية و(News) الانجليزية، كلها تعني الأخبار التي لم يمر عليها زمن طويل»[5] فان الذي نخلص إليه هو أن مصطلح « القصة القصيرة نقل عن المصطلح الانجليزي short story وعن مصطلح Nouvelle »[6] أي الجديد .

[1] فؤاد فنديل، فن كتابة القصة، ص35.

[2] ينظر رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة لأنجلو مصرية، دط، دس، ص01.

[3] ينظر الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة دراسات و مختارات، دار المعارف، القاهرة، ط8، 1999، ص98.

[4] ينظر أنركي أندسون امبرت، القصة القصيرة النظرية و التقنية، تر:على إبراهيم على منوفي، المجلس الأعلى للثقافة، دب، دط ،2000، ص 15- 16.

[5] مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص26.

[6] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، ص18.

نشأة القصة القصيرة:

1/ نشأة القصة القصيرة عن الغرب:

القصة القصيرة من الفنون النثرية الحديثة هذا ما أثاره الباحثين و المهتمين بتاريخ الأدب في البحث عن جذورها إذ يرجع النقاد الغربيون أصول القصة القصيرة إلى النماذج القصصية الأولى إذ قامت أولى محولات كتابتها في القرن التاسع عشر في روما حيث كتب "بوتشيو" نوادر في مصنع الأكاذيب و سمها (الفاتشيا).[1]

أما المحاولة الثانية كانت في ايطاليا على يد "جيوفاني بوكاشيو Giovani Boccaccio " صاحب قصص الديكامرون[2]

ومن ثم ظلت القصة القصيرة في تطور و« لم تتحدد كمفهوم أدبي إلا عام 1993 في قاموس أكسفورد»[3] فلقد ساعدت الظروف السياسية و الاجتماعية و الصناعية هذا الفن ليتطور"فالحياة الصناعية الجديدة و توق الإنسان للمزيد من الاكتشاف و الاختراع أدى إلى تقلص الوقت الذي كانت تتميز به حياة الفرد"4 فتطور القصة في الأدب الغربي يعود إلى تطور الصناعة.

*الديكامرون: معناها باليونانية ديكا10و هميرا يوم أي (الأيام العشرة)، نقلا عن جيوفاني بوكاشيو، الديكامرون،تر: صالح علماني، المدى،ط1،دب،2006،ص 21.

[1] ينظر رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، ص 1-2

[2] ينظر نفس المرجع، ص03.

[3] خليل أبو ذياب، القصة القصيرة خطوة خطوة،07 صفر 29/1425 مارس 2004، https://www.lahaonline.com

[4] شريبط احمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، 18.

1/ أعلام القصة القصيرة في الغرب:

ومن أبز من أبدعوا في هذا الفن و كتبوا أسمائهم بالبند العريض:

- **نقولاي غوغل Nicolas Gogol** :

كاتب و روائي قصصي روسي من مواليد 1809 يعتبر من أكثر الكتاب موهبة تميز بأسلوبه الذي كان عبارة عم مزيج من الواقع ة السخرية من مؤلفاته الأنف 1836، والنفوس الميتة 1832 صاحب قصة المعطف التي أصدرت سنة1842[1] ويعد هذا الأخير "أبا القصة الحديثة إذ قيل« لقد خرجنا جميعا من تحت معطف غوغل»[2] هنالك من يرجع هذه العبارة إلى ايفان ثورغينف وهناك من ردها إلى قيودور و يستويفسكي ليس المهم من قال بقدر إصابته في القول.

قفز جوجل بالقصة القصيرة قفزة نوعية إذ أبعدها عن التنميق و التزويق ونزل بها إلى الواقع والحياة اليومية[3] توفي في 1852 بعد معاناة نفسية كبيرة.[4]

- **أدجار ألان بو Edgar Allan Poe**:

من مواليد 1809 بوسطن بدا في حياته الأدبية كشاعر إلا انه لم يشجع ولم يكسب مالا فالتفت إلى فن القصة القصيرة و عبد الطريق لكتابها إذ يعتبر المؤسس الفعلي لهذا الفن فوضع حوالي سبعين قصة قصيرة من بينها: القط الأسود، الرسالة المختلسة ، قناع الموت الأحمر...[5]

«أطلق عليه أبو القصة القصيرة»[1] لان أغلب كتاباته جاءت في هذا الفن، كما انه في تعريفه للقصة القصيرة حدد خصائصها ألا وهي وحدة الانطباع و لقصرها تقرأ في جلسة واحدة[2]

[1] ينظر نيكولاي غوغول،المعطف و الأنف، تر الدكتور محمد الخزاعي، مملكة البحرين وزارة الثقافة و التراث الوطني، ط1، 2013، ص 06.

[2] خليل أبو ذياب، القصة القصيرة خطوة خطوة.

[3] ينظر طاهر أحمد مكي، القصة القصيرة دراسات و مختارات، ص97.

[4] ينظر نيكولاي غوغل، المعطف و الأنف،ص06.

[5] ينظر أدجار ألان بو، قناع الموت الأحمر و قصص أخرى، تق:الدكتور رحاب عكاوي، دار الحرف العربي، لبنان، دط، 200، ص5-6-32-33

ومن ثم حدد ألان بو زمن قراءة القصة القصيرة بين نصف ساعة أ وساعة أو الساعتين[3] ، ورغم قصر المدة التي تستغرق في قراءتها إلا أنا تترك أثرا بالغا في نفسية القارئ إما الفرح أو التعاسة .

- غي دو موبسان Guyde Maupssant :

كاتب فرنسي من مواليد 1850 احد أدباء القصة القصيرة كثيرا ما كانت مواضعه تعالج الطبقات المهشمة الكادحة رغم انه كان ينتمي للواقعية إلا انه لم يمل للتطويل إنما تميزت كتابته بالتكثيف و الجمل القصير فلقد امن بمقولة خير الكلام ما قل و دل [4]

سجل موبسان القصة القصيرة باسمه لم يعمر موبسان كثيرا فقد عاش حاولي 42عاما إلا أنة كتب العديد من القصص في فترة وجيزة و كثيرا ما ارتبط اسم موبسان بالقصة القصيرة إذ« قال عن احد كبار النقاد بعد موته إن القصة القصيرة هي موبسان _موبسان هو القصة القصيرة» [5]

اعتمد غي دو موبسان في كتاباته على الواقعية و القصة عنده تتماشى مع العصر" لم يكن من ضروري في رأي موبسان أن يتخل الكاتب مواقف أو شخصيات غريبة ليخلق قصة ما_ بل على العكس يكفيه أن يصور أفراد عاديين في مواقف عادية كي يفسر الحياة"[6] هذا ما يدل على تمجيده للواقعية.

يرى حامد النساج أن فن القصة القصيرة يرتبط باسمين جوجل الروسي و بو الأمريكي [7] أما سمير قطامي فقد رد تأسيس هذا الفن إلى جي يدي موبسان واعتبره الرائد له[8].

---

[1] يوسف الشاروني،دراسات في القصة القصيرة، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، ط1، 1989، ص79.

[2] ينظر مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة الجزائرية، ص 28.

[3] ينظر يوسف الشاروني، دراسات في القصة القصيرة، ص80.

[4] ينظر غي دو موسان، الحيلة المفقودة مجموعة قصصية مختارة ،تر: أنطوان موسى عرار ، الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق2014م،ص5.

[5] رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، ص15.

[6] المرجع السابق، ص08.

[7] ينظر سيد حامد النساج، تطور فن القصة القصير في مصر، دار معارف، القاهرة، ط 3، 1981، ص37.

[8] ينظر سمير قطامي، الحركة الأدبية في الأردن1984_1967، وزارة الثقافة،عمان، ط1، 1989، ص141.

يمكن القول أن البداية الأولى للقصة القصيرة كانت في العصور الوسطى، و استمرت في التطور إلى غاية القرن التاسع عشر حيث أصبحت فن قائم بذاته ويعود الفضل في ذلك لعدة أسماء خطت أسمائها بماء من ذهب منهم:"(أنتون تشيكوف) و(كانرين انسفيد) و(ارنست همنجواي) و (لويجي بيراند للو)[1].و عليه فالقصة القصيرة لم تتشكل فنيا على يد واحد بل أسهم فيها عدة مبدعين .

[1] رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، ص10.

2/ القصة القصيرة عند العرب:

كثيرا ما يتساءل الباحثون عن أصل القصة القصيرة و جذورها، وبما أن القص خاصية إنسانية أي ليس حكرا على أمم دون أخرى فهناك من ردها إلى التراث العربي القديم و الرأي الثاني غربي حديث و عليه لا أحد ينكر وجود القصة قديما لكن القصة القصيرة بشروطها الفنية فهي جديدة ليس فقط على الأدب العربي حتى على الأدب الغربي و في هذا شأن يقول طاهر أحمد مكي« لم تنشأ القصة القصيرة من أصل عربي كالمقامات والقصص الحماسيّ، و الحكايات و...وإنما ترعرعت بتأثير من الأدب الأوربي مباشرة»[1] أي اعتبرها غربية محض أي ذات نشأة غربية.

شاطره الرأي يوسف الشاروني إذ قال «إن القصة القصيرة ولدت في الغرب عندما قدم "أدجار ألان" الأمريكي أفضل محاولاته المبكرة في النصف الأول من القرن التاسع عشر تم أرسى دعائمها و طورها "دي موسان" »[2] بمعنى أنها ظهرت مع أدجار ألان وتطورت مع موبسان وليس للعرب يد في نشأتها.ومن هنا يمكننا القول أن القصة القصيرة الفنية ذات نشأة غربية

وقد لعبت الترجمة دورا هاما في نقل هذا الفن من عند الغرب إلى العرب « إن أكثر القصص التي قدمت في أوائل القرن العشرين كانت مترجمة»[3] أي ارتبط ظهور القصة القصيرة العربية بالترجمة إذ يعد "رفاعة الطهطاوي" رائد حركة الترجمة حيث ترجمة مغامرات تليماك لفنون و سمها مواقع الأفلاك في وقائع تليماك[4]

[1] الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة دراسة و مختارات، ص109.

[2] يوسف الشاروني،دراسات في القصة القصيرة، ص 57.

[3] سيد حامد النساج، تطور فن القصة القصيرة في مصر، ص35.

[4] ينظر يوسف الشاروني، دراسات في القصة القصيرة، ص 117.

كما كان للصحافة دور فعال فقد نشأة القصة القصيرة في أحضانها « لقد لعبت الصحافة دورا كبيرا في رواج هذا الفن و كثرة الإقبال على قراءته... كانت الصحافة تنشر الروايات الطويلة لكن القارئ أخد يتأفف من الانتظار... فكان لابد من أن يوجد صنف من القصص ينتهي في جلسة واحدة»[1]

أي إن حجم القصة القصيرة جعل منها من مستلزمات العصر فهي تعبر و تترك انطباعا في وقت قصير، ناهيك عن الطباعة التي بفضلها انتشرت الصحف و تعددت المجلات فقد قدمت للقارئ ما هو بحاجة إليه [2]

الصحف التي ساعدت على انتشار القصة القصيرة عن العرب «الجنان سنة 1870، الصفاء سنة 1886، المؤيد سنة 1889... الضياء سنة 1898، المشرق سنة 1898 وصحف أخرى كثيرة...»[3] كل هذه الصحف و غيرها ساهمت في نشر القصة القصيرة العربية و إيصالها إلى بقاع مختلفة في الوطن العربي.

[1] سيد حامد النساج، تطور فن القصة القصيرة قي مصر، ص43

[2] ينظر المرجع السابق، ص 43

[3] عمر الدقاق و آخرون، ملامح النثر الحديث و فنونه، دار الأوزاعي للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 1997، ص 193

3_ أول قصة قصيرة عند العرب و روادها :

وقع جدل حول أول قصة قصيرة عربية فنية «" فالمستشرق الروسي"و الألماني 'بروكلمان" و فرنسي "هنري برس" يرون أن قصة في القطار"لمحمد تيمور" التي نشرت عام 1917 في جريدة "السفور" هي أول قصة بهذا المعنى الفني... بينما يرى "عبد العزيز عبد المجيد" في كتابه 'الأقصوصة في الأدب العربي الحديث' إن قصة 'سنتها الجديدة التي انتشرت عام 1914 للكاتب "ميخائيل نعيمة" هي أول قصة فنية في الأدب العربي، أما الدكتور "محمد يوسف نجم" فيرى أنها قصة "العاقر' لميخائيل نعيمة أيضا نشرها عام 1915[1]»

ومن هنا يمكن القول إن لا أحد ينكر أن لميخائيل نعيمة السبق في القصة القصيرة إلا أن محمد تيمور هو رائد ها ومن أبز أعلامها في أدبنا العربي «عيسى شحاتة،عبيد ومحمد تيمور، محمود طاهر لاشين، ويحي حقي.....توفيق الحكيم، احمد هيكل»[2] كل هؤلاء و غيرهم كان لهم السبق في كتابة القصة القصيرة العربية.

وخلاصة القول أن القصة ليست جديدة على أدبنا كال جدة فقد كان للعرب قصص عديدة و متنوعة حتى إن ديننا الحنيف اهتم بهذا الفن إذ وردت سورة "القصص"، إلا أن العرب أهملوا القصة حتى قيل إن كاتب القصة متطفلا على موائد الأدب لا يستحق أكثر من الإهمال و الاحتقار فأخذ الغرب هذا الفن و طوروه إلا إن أصبحت القصة القصيرة تحتوي على شروط فنية التي هي عليها اليوم فأنكروا أنهم أخذوا هذا الفن عند العرب.

[1]. يوسف الشاروني، دراسات في القصة القصيرة، ص91.

[2] ماهر شعبان، الكتابة الوظيفية الإبداعية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010م /1431هـ، ص200.

/ نشأة القصة الجزائرية القصيرة:

لم يثقف المؤرخون على تحديد رأي واحد يؤرخ لهذا الفن في الجزائر، فعمر بن قينه يرجعها إلى « الديسي في قصة المناظرة بعنوان (المناظرة بين العلم و الجهل) سنة 1809»[1] أما عبد المالك مرتاض يعتبر قصة فرنسوا والرشيد التي كتبها سعيد الزاهري سنة 1925 هي أول قصة في تاريخ القصة الجزائرية القصيرة.[2] ثم ذهبت عايدة أديب إلى أن أول قصة منشورة هي قصة دمعة على البؤساء التي نشرت في جريدة الشهاب [3]

رغم اختلافهم في ما يخص نشأة أول قصة قصيرة جزائرية ، إلا إنهم اتفقوا بأن الجزائر أخر من لحق بركب الدول العربية ذلك نظرا لظروف سياسية و اجتماعية و اقتصادية عاشتها الجزائر في ظل الاستعمار و« إذ كان الاستعمار قد أفاده بعض البلاد العربية حين نقل إليها المطبعة و الصحف و المجالس العلمية و نحو ذلك فانه في الجزائر عكس ذلك تماما إذ لم يأت لينشر الحضارة و إنما جاء ليسلب أفكار الشعب ويزور تاريخه ويحطم كيانه ويستغل ثروته»[4] وعليه فالاستعمار كان سببا في تأخر هذا الفن في الجزائر حيث شل كل القطاعات و أعاق الحركة الأدبية.

[1] عمر بن قينه، في الأدب الجزائري الحديثّ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، دط، دت، ص164.

[2] ينظر عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، دار الغرب للنشر و التوزيع،ط4، 2007، ص07.

[3] ينظر عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري (1967،1925)،تر: دكتور محمد صقر، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1982 م،ص 306 .

[4] أبو قاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب، الجزائر ،ط 5، 2007، ص22.

و في هذا الشأن يقول عبد الله الركيبي « نشأة القصة القصيرة الجزائرية متأخرة بالنسبة إلى القصة في العالم العربي نتيجة وضع خاص و ظروف عرفتها الجزائر دون غيرها»[1] فبينما كانت الجزائر تحاول شق طريقها نحوى التحرر كانت الدول العربية قد قطعت أشواطا في هذا الفن، وقد أدى وضع الجزائر إلى التأخر في شتى مجلات الحياة ونتج عن الاستعمار الفرنسي ازدواجية في كل شيء و مست هذه الازدواجية حتى اللغة و الأدب فظهر في القصة القصيرة تياران : تيار غربي و أخر عربي [2]

إن المتتبع لسيرورة القصة القصيرة الجزائرية يعلم بان ميلادها لم يأت من العدم أو من الصفر فلقد مرت بمراحل لتصل لما هي عليه الآن « فلم يكن تطورها مفاجئا و إنما سارت في طريق التطور ببطء»[3] انحصرت بدايتها في شكلين ألا و هما : المقال القصصي و الصورة القصصية يقول الركيبي « إذ كان المقال القصصي هو البذرة الأولى لبداية القصة فان الصورة القصصية هي البداية الحقيقية للقصة الجزائرية القصيرة»[4] و من هنا لابد من الإشارة لكل من المقال القصصي و الصورة القصصية اللذان يشكلان القصة القصيرة الفنية الجزائرية.

أ-المقال القصصي:

كان يحمل بذور القصة ولكنه لم يعد قصة فنية لأنه كان متأثرا في شكله و موضوعاته بالمقال الديني الإصلاحي و كلن هدفه إصلاحي يشمل التعليم و الدين.[5] وكانت القصة "مجرد ثوب ارتدته الأفكار الإصلاحية خلال مرحلة امتدت 1920الى 1947"[6] أي لم يكن الدافع من كتابته دافعا فنيا بقدر ما هو خادما للحركة الإصلاحية و دعوة لها

[1] عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي،الجزائر، د ط ، د ت، ص11.

[2] ينظر المرجع السابق، ص13-14.

[3] عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصص الجزائري الجديد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2001، ص18.

[4] عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، ص77.

[5] ينظر عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، ص51.

[6] شريبط احمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(1947-1985)، ص50.

و عليه يمكن القول أن المقال القصصي مهدت للقصة القصيرة التي نشأت متشبعة إيديولوجية الاصطلاحين و اغلب كتاب المقال القصصي أعضاء فعالين في الحركة الإصلاحية.

ب- الصورة القصصية:

تزامن ظهورها مع المقال القصصي و استمرت إلى غاية الاستقلال[1] لم يكن هناك اختلاف كبير بين كل من مقال القصصي و الصورة القصصية حيث اختلافا من حيث الموضوعات التي تناولها عالجت الصورة القصصية« موضوعات قد تبدو الآن جاهزة وعادية، و لكن في تلك الظروف التي مر بها الشعب كانت موضوعات الساعة»[2] أي أنها اتسمت بالواقعية وكانت أقرب للقصة الفنية.

على الرغم من بساطة كل من المقال القصصي و الصورة القصصية إلا إنهما استطاع إخراج القصة من رحم الحركة الإصلاحية إلى القصة الفنية. ومن ابرز كتاب كل من المقال القصصي و الصورة القصصية :محمد سعيد الزاهري ، احمد عاشور، محمد العابد الجيلالي.[3]

من ثم إن الثورة التحريرية كانت بمثابة الانطلاق الفني للقصة القصيرة إذ ظهرت القصة الفنية في الأدب الجزائري و اتجهت إلى واقع الشعب الجزائري، وكتبت باللغتين العربية و الفرنسية التي كتب بها بعض الأدباء كمحمد ديب[4] أما بعد الاستقلال «تعددت مواضع القصة كماضي و الثورة و الحاضر والهجرة... و المشاكل الاجتماعية» [5] تميزت الموضوعات في هذه الفترة بالواقعية و اتجهوا إلى نقد الاجتماعي.

[1] ينظر عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، ص 77.

[2] عبد الله أبو هيف، النقد الأدبي العربي الجديد في القصة و الرواية و السرد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، د ب، 2000،ص 31.

[3] ينظر شاكر حسيبة، لمحة عن كتابة القصصية في الجزائر، 3 سبتمبر 2016، 10:23 صباح، http://massareb.com.

[4] ينظر المرجع السابق.

[5] محمد الصالح خرفي، بين ضفتين دراسات نقدية، دار هومة، دط، دت، ص17.

عرفت القصة الجزائرية العديدة من الأقلام ساهموا في تطورها الفني من أهمهم: "أحمد رضا، عبد الحميد هدوقة، عبد الله الركيبي، عثمان سعدي، أبو العيد دودو، زهور ونسي" ....

ومن هنا يمكن القول بأن النشأة الحقيقية للقصة القصيرة الفنية الناضجة كان في القرن العشرين، فبالرغم من عدم الاهتمام الكافي بهذا الفن لعدة سنوات إلا أنها قد بلغت قدرا متميزا محمودا من الفنية و الجمالية حيث أعطت القصة الجزائرية نبضا للأدب الجزائري .

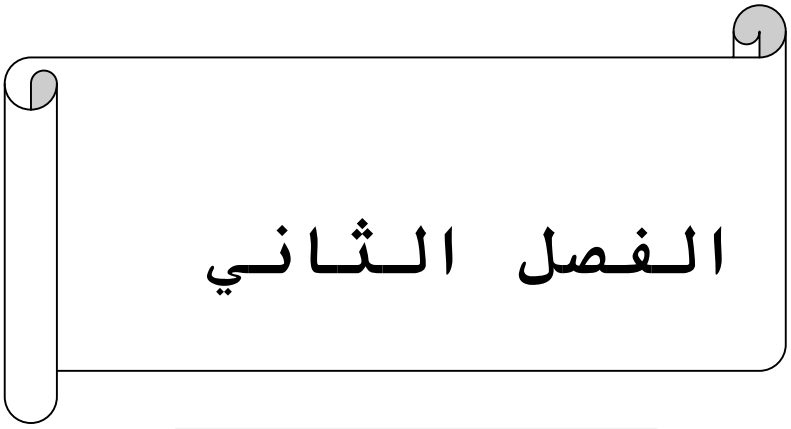
الـفـصل الـثـانـي

الفصل الثاني

قضايا الطفل في مجموعة القصصية

(فاكهة السماء)

تتميز القصة الجزائرية القصيرة المعاصرة بعنايتها للمضمون حيث عالجت العديد من القضايا الاجتماعية التي تؤرق الإنسان الجزائري ومجتمعه، إذ تصدر الطفل و قضاياه المواضيع المراد معالجتها باعتباره مرآة عاكسة لمجتمعه فأطفال اليوم رجال الغد، وهذا ما أشارت إليه "خيرة بوخاري" في مجموعتها القصصية "فاكهة السماء"

1/ التعريف بالمدونة:

المجموعة القصصية التي أصدرت عن "دار الغرب" في 2019 م تحت "عنوان فاكهة السماء". تتكون المجموعة من ثلاثة عشر قصة قصيرة حاولت المؤلفة من خلالها أن تثير بعض القضايا الاجتماعية و بالأخص قضايا الطفل فأي مجتمع يطمح لبناء دولة متينة لا بد أن يولي اهتمام بالطفل و عالمه.

تناجي هذه المجموعة روح البراءة حين تأسرها الحياة ، تلك البراءة التي تعاني و تنكسر أحلامها إذ تبحث عن من يريد تذوق فاكهة السماء؟

تتحدث عن الطفولة التي تبحث عن حضن الأم الدافئ، و أب يشعرها بالأمان و معلم يكون كالخضر وتكون له كموسى....أحداث هذه المجموعة مستوحاة من واقعنا فكل شخص منا يحمل رسالة في هذه الحياة فالكل يجد و يجتهد ناسيا عالم البراءة.

فما أحوجنا لمعرفة أحوال أبنائنا إذ هم أمانة بين أيدينا فهم يحتاجون منا الاهتمام وهم صفحة لا يمكن تحديد لونها لكن يمكن أن نرسم عليها أشياء جميلة ونلونها بالكلمة الطيبة فتصبح فاكهة حلوة المذاق غرست في التربة الحمراء، و أكلها في السماء فهل سنتذوق هذه الفاكهة يوما ؟

إذ علينا أن نزرع بساتيننا بكل أنواع الفواكه و نسقيها بالإخلاص و الحب و الإتقان و الصدق... ثم ننتظر موسم جني الثمار و قطفها قبل الشروع في القضايا التي تناولتها المجموعة لا بد من الوقوف على المجموعة و كذا على مفهوم الطفل.

2- سمياء العنوان و الغلاف

أ- العنوان

العنوان هو أول ما يستوقفنا قبل الولوج إلى أي عمل أدبي، و هو الحجر الأساسي الذي يبنى عليه النص فهو « هو العتبة التأويلية الأولى التي يواجهها القارئ»[1] فهو يحمل هوية المؤلف و انتماءه وكذا يحمل العديد من الدلالات و التأويلات. فالعنوان الذي وضع للقصة تتجاذبه دلالات عميقة وتكثيف مجازي مطلق منفتح على تأويلات مختلفة، واشتغال العنوان في طاقته التي تختزن آفاق سميائية يوحي بإشراك عاتبات الألوان وتوزيعها على شكل جمالي له بؤرة جوهرية تعكس ذاك الاهتمام بالطفل ، ولا يخفى على قارئ لعنوان قصة "فاكهة السماء" المدلول المتخيل المتدفق الذي يوحي بوسم الطفولة كأنها فاكهة الحب والحياة، ترسم معالم الطبيعة وتجسد مفاصل الزمن في دورته السنوية ، وإطلالة الربيع هي مرتبطة بلون الاخضرار وظهور البراعم وتشكلها على أغصان الشجر.

مما يبين ميلاد فاكهة جديدة ، أينعت براعمها في سماء الشجر ، والاهتمام بالفاكهة يستوجب الاهتمام بالشجر ، الفاكهة في هذه المجموعة عبارة عن رمز تحمل بعدين: بعد ظاهر و قريب من الأشخاص حين حصولهم على مبتغاهم و تحقيق أمنياتهم. و بعد خفي مضمر بعيد الأمد لا يمكن إدراكه إلا بعد الانتقال إلى العالم الأخر. وسمي الكتاب ب"فاكهة السماء" لأن هناك « فاكهة تنمو في شرق أسيا، المكسيك، أمريكا الوسطى، وبوليفيا، سمية بفاكهة السماء لان ثمرتها متجهة نحو السماء»[2] ذات فوائد صحية. تلتقي مع الإنسان حين يرفع يداه دوما إلى الله راجيا منه قبول عمله ليتذوق فاكهة السماء غدا ، و المقصود بالغد اليوم الموعود الذي لا ينفع فيه مال و لا بنون إلى من أتى الله بقلب سليم.

[1] نادر هدى، البحر و أعاليه، دار البيروني للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013، ص239.

[2] كل بيت، مجلة الالكترونية لعائلة عربية،2013/10/29، http://kolbayt.com/

ب- دلالة الغلاف:

يعتبر الغلاف ضمن العتبات الأولى التي يقف عليها القارئ و تلفت انتباهه إذ تعد « صورة الغلاف أو الأيقونة هي بمثابة عنوان بصري، يتشكل من صور فوتوغرافية، أو رسوم تجريدية، ترمي إلى ترجمة عنوان الكتاب... كما تهدف كذلك إلى تقديم ملخص عنه،و إبراز مقصد يته إلى المتلقي» [1] ومن ثم نتساءل هو عكست صورة الغلاف مضمون المجموعة ؟ و ما العلاقة بينهما ؟ ما هي دلالة الصورة و الألوان ؟

ابتداء من صورة الغلاف و التي توضح لنا شكل شجرة دون فاكهة رغم أن العنوان هو "فاكهة السماء" إذ نلاحظ من خلال الغلاف أوراق صفراء سقطت و الأغصان عارية ... و يعني هذا فصل الخريف ومن تم ظهور البراعم و تشكلها على أغصان الشجرة مما يبين تشكل فاكهة جديدة، أينعت براعمها في سماء الشجرة ،

ولقطف الثمار يستوجب الاهتمام بالشجرة.و كما نلاحظ من خلال الغلاف تساقط للأمطار يعني أن المطر إذ سقى الشجرة و هي في بداية إنتاجها للأزهار و الفاكهة. و يتضح من خلال الغلاف تربة خصبة تنمو فيها شجرة رغم الخريف سيأتي المطر و من تم الربيع و ثمر الشجرة و تعطينا فاكهة توسم الطفولة بفاكهة الحب و الحياة، و ترسم القاصة من خلال الغلاف معالم طبيعة و تجسد مفاصل الزمن في دورته السنوية و إطلالة الربيع هي مرتبطة بلون الاخضرار. و استعملت القاصة لإيصال فكرتها لنا الألوان

1- اللون الأخضر:

كثيرا ما يعبر هذا اللون على الطبيعة أو كل ما هو حي فبمجرد أن نقول اللون أخضر يتصور في ذهننا: الحياة، الأمل، الربيع فهو يرمز ورد اللون اخضر في القران الكريم في عدة مواضع

[1] محمد سيف الإسلام بو فلاقة، سميائية الخطاب السردي العماي رواية سيدات القمر للأديبة جوخة الحارثي نموذجا،دار الجنان للنشر و التوزيع، دط، دب، ص 35.

لقوله ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [1]كما ورد اللون الأخضر على أنه لباس أهل الجنة.

1- اللون الأصفر:

يحمل دلالتين هو لون يدل على ابتهاج و الشروق و يكون لونا مرغوبا فيه إذا اقترن بالذهب و منبوذ إذا تعلق بالمرض و الضعف إذ يقال على المريض إن وجهه أصفر كما يدل على الذبول و الموت ففصل خريف تموت فيه النباتات.

2- اللون البني:

بمجرد أن تقول اللون البني يتبادر لذهن التربة وهذا اللون دلالات منها الاستقرار الانتماء و الأمن بكون أن باطن الأرض بنيا[2] ومن تم اختيارها لألوان الطيف الباهية الزاهية التي تبين من خلالها مقاصد الدلالة على المضمون القصة، كذلك لتجلب القراء ، كتب اسم المؤلفة جاء أعلى الصفحة بالخط الغليظ و اللون أحمر ليكون ظاهرا و عنوان جاء أسفل الصورة و هو أيضا بالخط الغليظ لكن بالون أ صفر الفاتح يصر القراء .

و أما دار النشر و رمزها أخر الصفحة الغلاف على اليمين غالبا ما تكون دار النشر في الغلاف الخلفي إلا إنها هنا جاءت العكس و يعكس هذا أهميتها و شهرتها و خاصة أنا القاصة في بداية مشوارها

[1]سورة يوسف، الآية 43.

[2]أية الحوامدة، دلالة اللون البني، دت، /CDN.ARABI-COM3HTTPS://E

كان الطفل و لا يزال ملكا ماديا و نفسيا لأبويه بحكم تبعيته البيولوجية لهما و غالبا ما يعتمد في تربية هذا الناشئ على مرجعيات و أصول تورثها الناس كابرا عن كابر فان الاهتمام بالطفل و كل ما يتقدم له من محيطه أو بيئته ينعكس عليه لذا يجب أن يتسم هذا المحيط بالوعي و الفائدة.

2/ دلالة الطفل في اللغة و الاصطلاح:

أ– لغة:

ورد في لسان العرب تحت مادة "طفل" و «هو الصغير من كل شيء قال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم»[1] أي منذ الولادة إلى البلوغ وكذا حدَد الله عزوجل مرحلة الطفولة لقوله تعالى ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾[2] أي يخلق المرء ضعيفا ثم يعطيه الله القوة و القدرة شيئا فشيئا[3]

يتماشى المفهوم اللغوي في المعاجم مع كلام الله عزوجل في كتابة العزيز و كذالك مع الأئمة و نظرة العرب الأوائل حيث قيل :« لاعب ابنك سبعا، و علمه سبعا، وجالس به إخوانك سبعا، بين لك أخلف هو بعدك أو خلف».[4] أي أن سبع سنين الأولى لتربية و الرعاية و المداعبة و الأهم من ذالك للعطف ففيها يكون الطفل عاجزا .

ب– في الاصطلاح:

يعرف الطفل على أنه « عالم من المجاهل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاصة الباحثون ، كلما وجدوا فيه كنوزا و حقائق علمية جديدة لا زالت مخفية عنهم، ذلك لضعف و ضيق إدراكهم المحدود من جهة واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى»[5] ويقصد بقوله عالم من المجاهيل أي

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج9، ط 4، ص126.

[2] سورة الحج، جزء من الآية05.

[3] ينظر عمر بن الكثير، تفسير القران العظيم، دار ابن حازم، دب، ط1، 1420 هـ/2000 م، ص1262 .

[4] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، دار العربية للكتاب، القاهرة مصر، ط1، رمضان 1420هـ /2000، ص19.

[5] عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، دار البيان العربي، بيروت لبنان ،1410هـ/ 1990م، ص181.

كلما تقرب من الطفل يرى أشياء جديدة فعالم الطفل فيه الكثير من المجاهيل النفسية و الاجتماعية و التربوية فهو دائما في حاجة للأخر يجب أن يكون هذا الأخير عالم بخفايا هذا العالم زبدة القول و انطلاقا من خلال ما تطرقنا إليه إضافة إلى مكتسبات القبلية إن الطفل هو ذلك المخلوق العاجز عن سد احتياجاته و الغير القادر على مواجهة عراقيل الحياة فهو مخلوق جد بسيط.

3/ قضايا الطفل في مجموعة القصصية فاكهة السماء:

أ/ القصة الأولى:أمنية البراءة

1- العنوان و دلالته:

يعد العنوان عتبة النص و يمثل هويته فمن خلاله يختزل فيه الكاتب دلالات و معاني فيدفع بالباحث إلى رغبة في تبع الدلالات وفكها [1]

تتشكل البنية التركيبية لهذا العنوان من:

أمنية: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو مضاف

البراءة:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

وكلمة أمنية من التمني وتعني طلب حصول شيء غالبا ما يكون صعب التحقيق[2]

أما البراءة تعني الخالص من التهمة.[3]

لطالما ارتبط مصطلح البراءة بالأطفال فهما وجهان لعملة واحدة فبمجرد أن تقول البراءة يتبادر في الذهب أنها نقيضة المكر والخداع وهنا لا تكون حكرا على الأطفال.

---

[1] ينظر بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان ،وزارة الثقافة ، عمان الأردن، ط1، 2001م، ص33.

[2] ينظر أحمد العايد و آخرون، المعجم العربي الأساسي،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،د ب،د ط، د ت، ص1115.

[3] ينظر نفس المرجع، ص142.

يعكس العنوان ما جاء في القصة حيث أن أمنية الطفلة جد بريئة.

2- مضمون القصة :

تصور القصة فتاة صغيرة أكبر أحلامها أسرة سعيدة، إلا أنها اصطدمت في إحدى الأيام بحقيقة مرة، ألا و هي مشاكل بين أبويها إلى انفصالهما «رحت أقرأ و أنا مصدومة ... في تلك اللحظة شعرت أن بيتنا بدأت أعمدته تتلاشى و أخذ ينهار بنيانه»[1] أدخل الانفصال الفتاة في دوامة الحزن و الوحدة وأصبحن صديقة للوحدة و الدموع «تعرفت على الوحدة فوجدتها قاسية»[2] و« الدموع كانت زائرتي بالليل»[3]

لا حظت معلمتها تراجعها في الدراسة وعندما تحدثت معها البنت تفتقد لامها، مما استوجب على المعلمة التدخل و تنبيه الأب عن الوضع الذي ألت إليه ابنته جراء خلافه مع أمها و أن لا يمكن لأي امرأة أخرى في العالم مهما بلغت من ألحنية و الطيبة أن تعوض الأم.

أخد الأب بكلام المعلمة فقد لاحظ مدى تأثر ابنته فقد أصبحت نحيلة ذات وجه شاحب، فقام بإرجاع الأم فعادت ابتسامة الفتاة بعودة والدتها.

[1] خيرة بوخاري، فاكهة السماء، دار غراب لنشر و التوزيع، مصر، ط 1، 1440/،2019م،ص 17.

[2] المرجع السابق، ص23.

[3] المرجع نفسه،ص ن.

3- القضية: الانفصال و تأثيره على الأبناء

إن الأسرة نواة المجتمع و هي أكبر مصدر لإشباع حاجيات الطفل و هي أول مظاهر الاتصال بالحياة تحقق للطفل حاجته للأمن و الطمأنينة.[1] وتعكس القصة ذلك حيث أصبحت الطفلة تعاني من الحرمان العاطفي اثر الطلاق و بالأخص الأم لأنها مصدر للحب و العطف.

وكثيرا ما يعاني الأطفال من الطلاق و اذكر هذا الأخير أي الطلاق في القران الكريم في أكثر من موضع و وردت له سورة كاملة "سورة الطلاق" لان الطلاق أمر حساس و جد خطير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [إن أبغض الحلال عند الله الطلاق].[2] لما له من أثار جسيمة على طفل وينتج عنه مشاكل جسدية و نفسية ذلك لنقص في الحب و الحنان «و يعتبر الحب الذي يمنحه الأبوان لطفلهما في حياة الطفل، غداء ضروريا في نمو النفسي و هذا لا يقل أهميته عن غذائه الجسمي»[3] لهذا وجودهما ضروري لطفل سوي.

[1] ينظر هدى محمود الناشف، الأسرة و تربية الطفل، دار الميسرة،دب، ط1، 1427هـ / 2007م، ص17.

[2] محمد بن إسماعيل، سبل السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 323.

[3] احمد توفيق حجازي، تربية طفلك، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، دط، 1433هـ/2012، ص226.

ومن ثم يمكن القول بأن الطلاق بالرغم من أنه قد يكون نهاية للصراعات و سوء الفهم غير أن الأطفال هم الأكثر تضررا.

ب/ القصة الثانية: جرعة كيميائي.

1- العنوان و دلالته: يشكل العنوان في هذه القصة من كلمتين اختصرت من خلالها القاصة معاناة طفلة

جرعة: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف و علامة رفعة الضمة المقدرة و هو مضاف

كيميائي: مضاف إليه

تعني كلمة «جرعة": «المقدار من الدواء و يعطى للمريض»[1] تقصد القاصة ها هنا بالكيميائي بالعلاج الكيميائي و يستخدم هذا العلاج «كعقاقير لقتل خلايا السرطان في الجسم ... يطلق عليه باختصار chemo »[2]

2-مضمون القصة:

عكست القصة صورة ايجابية و مؤلمة في آن واحد لطفلة لا تملك سوى السؤال كيف؟ من؟ و لماذا؟

تصور القصة طفلة صغيرة تدعى "أمل " تعاني من مرض السرطان و لصغر سنها لم تكن تعرفه فكثرت أسئلتها حوله « هناك سؤال رفض السكوت داخلي»[3] و بدأت تسأل أمها بعدما تغيرت ملامحها.« البنت: لماذا شعرك لا زال طويلا و جميلا... و أنا شعري أخذ يتساقط »[4] كثرت أسئلة أمل حول المرض إلا أن سئلت معلمتها « معلمتي كيف اخترقت الفيروسة جسمي »[5] فمكان

[1] أحمد العابد، المعجم العربي الأساسي، ص 243

[2] العلاج الكيميائي، Wolters Kluwer ، https://kuwaitcancercenter.net.2017 /03/31 ،

[3] خيرة بوخاري، المجموعة القصصية(فاكهة السماء)، ص 28.

[4] المرجع السابق، ص 30

[5] المرجع السابق، ص 30

للمعلمة سوى أن تجيبها بأنه "القدر" « انه كتاب لقدر يا ابنتي فلترضي بالقضاء و القدر ،و واصلي قراءته بجميل صبرك»[1]

عانت أمل ألمين : ألم المرض و ألم نظرة الناس لها « ينظرون لي و كأنني جئت من كوكب أخر. يخافون العدوى من المرض»[2] إلى أن أصبحت أمل ترى أن الفيروسة أرحم من البشر.

تعلن أمل معركتها مع الفيروسة و أصبحت تؤمن أن كل شيء مقدر علينا أن نعيش في هذه الحياة كما كتبها الله لنا، بدأت أمل تفهم معنى الحياة لكن ليس عن طريق نضجها العقلي بل عن طريق ما عشته من ألم.

3- القضية: المرض و التنمر

نحن أمة محمد صلى الله عليه و سلم نتعز بإسلامنا و نعلم أن المرض شيء مقدر مكتوب في اللوح المحفوظ وكذا نعلم أن المرض لا يقتل بل الأجل و ليس هناك من هو أرحم على العباد من الله عزوجل. أما التنمر ظاهرة شنيعة معروفة منذ القدم تعاني منها البشرية جمعاء و التنمر في اللغة« هو التشبه

[1] خيرة بوخاري، المجموعة القصصية(فاكهة السماء)، ص 31.

[2] المرجع السابق،ص 31

بالنمر في أخلاقه ولونه_ ساءت أخلاقه و غضب»[1] وتعني كلمة تنمر في الانجليزية " Bullying " أي إلحاق الأذى بالآخر أما جسديا أو نفسيا.[2]

التنمر عند أوليس « انه شكل من أشكال العدوان بحيث يتعرض الطفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم»[3] و التنمر عند أولويس نوعان: [4]

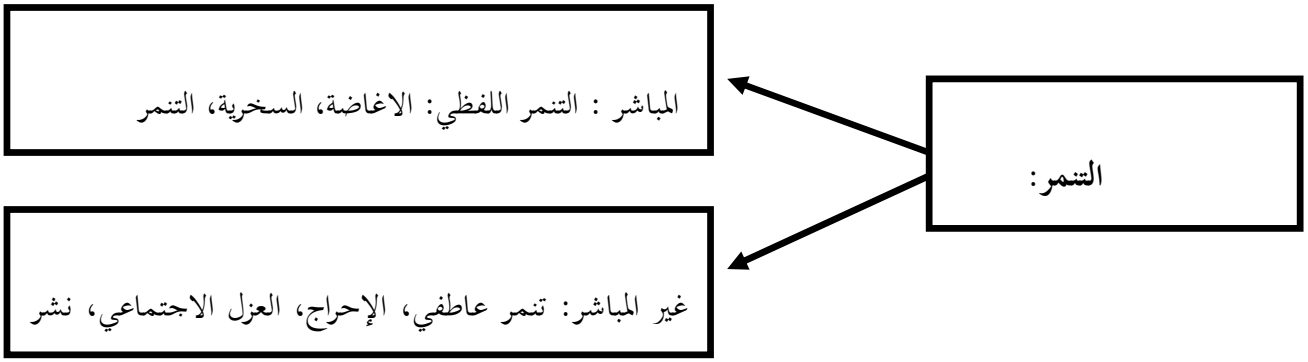

و من هنا يمكن القول أنا التنمر العاطفي أو النفسي الأكثر ايداء للشخص فما بالك إن كان الشخص المتأذي طفلا من المؤكد أنه سيؤثر هذا السلوك على نفسيته و كذا على شخصيته ولقد نهانا ديننا الحنيف عنه لقوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾[5] نهى الله عن السخرية أو تلقيب شخص بما لا يحبذ.

[1] جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط7، مارس1992، ص248.

[2] ينظر مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج، مكتبة الكويت الوطنية، ط2، 2012، ص29.

[3] محمد الدسوقي، مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين،دار جوانا للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2016، ص10.

[4] ينظر المرجع السابق ،ص ن.

[5] سورة الحجرات، الآية 11

ت- القصة الثالثة: سؤال البراءة المنسية؟.. من ينقذ البشرية ؟

1- العنوان و دلالته :

ورد العنوان في هذه القصة على شكل استفهام مجازي و كأن القاصة تريد أن تنبه إلى أمر البراءة التي تعاني و هذا ما جاءت تعكسه القصة .

سؤال: خبر لمبتدأ محذوف و هو مضاف

البراءة: مضاف إليه

المنسية: نعت مجرور و علامة جره الكسرة

من: اسم نكرة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

ينقذ: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة ، و الفاعل مستتر مبني تقدير هو

البشرية: مفعول به

و الجملة الفعلية (ينقد البشرية) في محل خبر للمبتدأ من العنوان جاء عبارة عن تساءل كأن الطفل يسأل من ينقد الأطفال أين حقوق الطفل التي يتغنوا بها هل هي حبر على ورق؟

2- مضمون القصة:

القصة هنا على لسان طفل غير أن هذا الأخير تجاوز الطفولة بمراحل،تجسد القصة معاناة الأطفال في ظل الحروب ، يروي الطفل معانته بعد فقدانه لوالده شهيدا أمام عينيه« وقتلني ألف مرة، حين أردى أبي قتيل أمامي » [1] أراد الطفل أن يعيش كأقرانه من الأطفال، في عالم يسوده الأمن وتمنى لو كانت الحجارة للعب و ليس لدفاع عن النفس، كثيرا ما يتساءل عن ما ذنب الصغار في ما

[1] خيرة بوخاري، المجوعة القصصية (فاكهة السماء)، ص 41

يفعله الكبار «لمذا يبقى السلام شعارا لا يتعدى كونه كتب بحبر على قماش أبيض»[1] آمن الطفل في أخر القصة أن الوطن هو الأم « فوطني هو عيني التي أرى بيها...»[2]

3- القضية: الحرب

من خلال هذه القصة يمكن القول بأن للحرب انعكاسات و أثار جسيمة على الطفل فهي تزرع الرعب في نفسيته و قد تشكل له نوع من فوبيا أثر مشاهدته لجثث أقاربه و كثيرا ما يميل للوحدة و يصبح فاقدا للشهية[3] .

ناهيك عن الحرمان فلحروب أثار لا يمحيها الزمن، كأن الأطفال يقولون رجاء العبوا ألعبكم القذرة بعيدا عن عالمنا البريء الطفل في هذه القصة يعاني من حزنين ضياع الأب و ضياع الأرض، حولته هذه المأساة من طفل لا يتعدى العشر سنوات إلى رجل قبل الأوان بعد أن كانت الطفولة رمزا للين أصبحت هاهنا رمز للقوة.

[1] المرجع السابق، ص35

[2] المرجع السابق، 47

[3] www.islamweb.net/ ينظر مجلة الأسرة عدد 162، الأطفال و الحروب ألام لا يمحوها الزمن، 09/ 11/ 2006م،

أطفال الحرب

هم أطفال عالم اليوم

وهم قضاة عالم الغد

و أمله أيضا [1]

الحرب غول و ألم و ضياع و أمل مفقود في عودة الماضي من جديد لان الطفل ودع البراءة و استقبل الهم بصدر رحيب.

ث- القصة الرابعة: أنين اليتيم

1- العنوان و دلالته:

قبل أن نمر إلى القصة لابد الوقوف على العنوان

أنين : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف و علامة رفعه الضمة مقدرة و هو مضاف

اليتيم: مضاف إليه مجرور.

أنَ: يئن ...« تأوه صوت للألم و الحزن» [2] غالبا ما ينتج الأنين عن مرض أو وجع.

اليتيم: ... «من فقد أباه و لم يبلغ مبلغ الرجال» [3] أي لم يبلغ الحلم (البلوغ)

و يقصد بالعنوان: معاناة طفل يتيم يعاني في صمت.

[1] ر.روزنيلات و آخرون، الأطفال و الحرب، دار الفتى العربي، دط، بيروت، دس، ص60.

[2] جبران مسعود، الرائد، ص 129 .

[3] نفس المرجع، ص 877.

1- مضمون القصة:

عالجت القصة التي بين أيدينا واقع طفل يتيم الأب « لطمتني أمواج لحياة حين فقدت أبي»[1] هنا بدأت معاناة الطفل فغالبا ما يترتب عن موت الأب فقر ذلك لوفاة معيل العائلة.

كبرت معاناة أكرم من اليتم إلى الفقر و إلى نظرة الناس القاسية، توفي والد أكرم تاركا إياه و أمه يواجهان صعوبة الحياة.

طعنت أمه في شرفها «إنهم ينهشون لحم أمي دون رحمة... تعالى و يا أبي و قل لهم: أن أمي قطعة قماش بيضاء»[2] تعرض أكرم للاهانة لان مجتمعنا يعير المظاهر «هل هذا المتسول يدرس مع ابني؟ سأبعث له إذا بغض الخردوات التي أريد رميها »[3]

غير أكرم المدرسة و هناك أحس براحة واصل دراسته بها و أصبح يتحصل على علامات جيدة، ففي بعض الأحيان يفرض علي التغير من أجل الراحة.

[1] خيرة بوخاري، المجوعة القصصية (فاكهة السماء)، ص 49.

[2] نفس المرجع، ص50.

[3] نفس المرجع، ص51.

2- القضية: اليتم، الفقر العوز، التنمر النفسي

اهتمت القاصة في مجموعتها بالطفل اليتيم فالمجتمع العربي عامة و الجزائري خاصة مجتمع مهزوز اجتماعيا فوفاة الأب ترتب عنها معاناة، نوع من الحرمان فالأب في البيت يغني عند السلاح.

إن الفقر آفة اجتماعية وتطرقت القاصة إلى ظاهرة الفقر لما لها من تأثير على الطفل الفقر في اللغة هو«عوز، حاجة عكس الغنى »[1] أي إن الفقير لا يستطيع تلبية حاجاته الرئيسية. الفقر ألزم على الأم مصارعة الواقع و العمل من أجل كسب قوت العيش لابنها فهي تحارب من أجله.

أما التنمر النفسي: Emotional bullying يقوم فيه المتنمر بأذية الآخر من خلال تجاهله أو عزله أو السخرية منه[2] وهذا من أكثر أشكال العنف إيذاءًا من خلال هذه القصة تظهر لنا القهر الطبقي الذي يعاني منه المجتمع الجزائري، و هو الواقع الأليم التي تحركه المادة و قسوة الغني على الفقير. فنحن نعيش في مجتمع يتعامل مع الفقير على أنه المذنب ومع الغني على أنه الفاضل.

[1] أحمد العايد و آخرون، المعجم العربي الأساسي، ص 945.

[2] ينظر مجدي محمد دسوقي،مقياس سلوك التنمري للأطفال و المراهقين، ص20.

ج- القصة الخامسة: لم أختر حياتي بل هي اختارتني

1- العنوان ودلالته:

العنوان جاء مركب من جملتين أثمت الأولى الثانية ، حيث نفى عنه الفعل الأول و أكده بالثاني.

لم: حرف نفي و جزم مبني على السكون لا محل لها من الإعراب

أختر: فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه السكون الظاهرة و الفاعل ضمير مستتر مبني تقدير "أنا"

حياتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للاشتغال وهو مضاف/ الياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

بل: حرف عطف و إضراب مبني على سكون لا محل له من الإعراب / هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

التي:اسم موصول مبني على سكون في محل رفع خير لمبتدأ

اختارتني: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة و الفاعل ضمير مستتر تقديره هي/ تاء: التأنيث ساكنة لا محل لها من الإعراب / النون: حرف وقاية مبني على سكون لا محل لها من الإعراب / الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

و الجملة الفعلية (اختارتني) صلة الموصل لا محل لها من الإعراب/ و الجملة الاسمية (هي التي اختارتني) جملة معطوفة على جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

العنوان واضح لا إبهام فيه، تأكد القاصة من خلاله إن لا أحد منا اختار أبويه أو عائلته أو مستواه المعيشي وكذا محيطه الاجتماعي، لهذا نجد في الحياة اختلافات هناك "الفقير و الغني، الأبيض و الأسود، الطيب والخبيث. قال تعالى ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**﴾[1] أي أن الله عزوجل يقول لو شئت يا محمد لجعت الناس جماعة وأمة واحدة[2] هنا تظهر حكمة الله في الأرض فالاختلاف سنة من سنن الكون.

مضمون القصة

صورت القصة الطفل مصعب أو التلميذ مصعب الذي حوله الفقر و المحيط الاجتماعي الفاسد

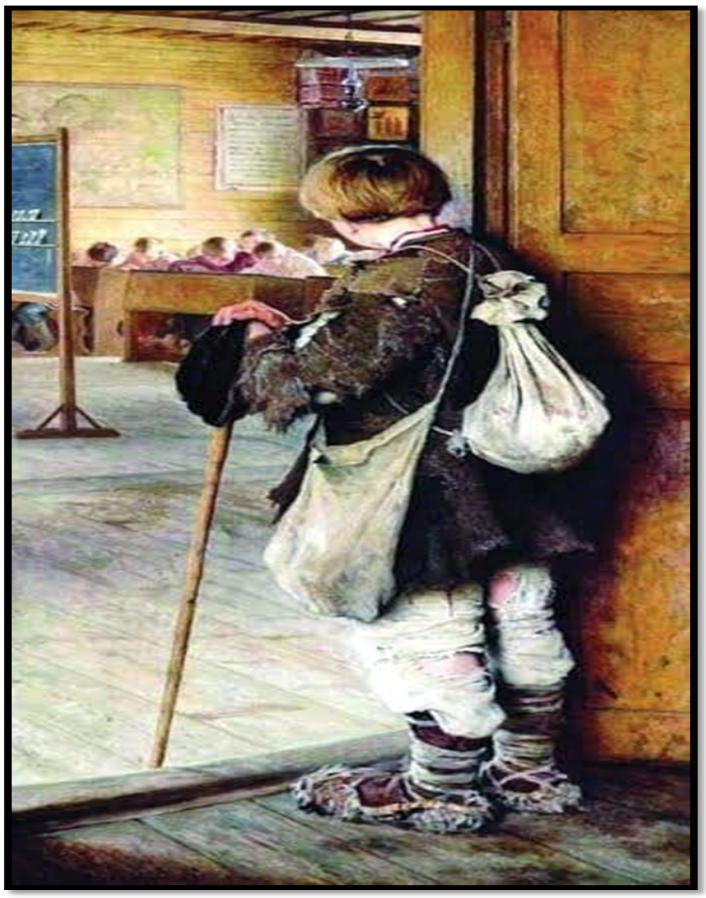

رفقاء السوء من طفل أو تلميذ إلى سارق كثرت الغيابات مصعب عن الدراسة مما دفع أساتذته إلى الاستفسار عن سبب تغيبه، فأخبرهم التلاميذ أساتذتهم أنهم رأوه يستول «فقد وجدوه يتسرول في الشوارع، ويطلب المال من المارة من أجل إطعام نفسه و عائلته الفقيرة. »[3]

حزنت أستاذته عليه كأنه ابنها، فالوقت الذي يقضيه التلميذ في المؤسسة أكثر مما يقضيه في المنزل.

[1] سورة هود، الآية118.

[2] ينظر تفسير الطبري، القران الكريم تفسير الطبري،http://quran.ksu.edu.sa/ 2020،15:09/02/1

[3] خيرة بوخاري، المجوعة القصصية (فاكهة السماء)، ص 56

دار حوار بين الأستاذة و مصعب حينها علمت انه يعيش حياة أكبر منه«عندما وجدت نفسي صغيرا و أتحمل مسؤولية تكبرني بسنين، لا أعيش كما يعيش أترابي »[1] علمت المعلمة شباب الحي يهددون "مصعب" و يطلبون منه السرقة وان رفض يتعرض لضرب و التعنيف.

في يوم ما اشترك "مصعب" معهم في جريمة سرقة إذ سرقت حقيبة امرأة أخذ مصعب الحقيبة دون أن يرى وجهها إذا بأحد الشبان يطعنها .. بعد أن فتح مصعب الحقيبة وجد فيها حاسوب علم من خلالها أن المرأة التي طعنت كانت معلمته التي لطالما أحبته كابن لهاذهب مصعب إلى الشرطة و أخبرهم بما جرى«وأخبرهم أنه شريك في قتل المرأة التي هي أستاذته»[2] اخذ الشرطة مصعب إلى المستشفى الذي تتواجد به أستاذته طلب منها "مصعب" العفو وإذ بها تسامحه «سامحتك يا مصعب، فالظروف هي التي صنعت منك مجرما »[3] وعد مصعب أستاذته و نفسه بأن يتغير ... ها هو اليوم نموذجا في الأخلاق.

[1] المرجع السابق، ص 59

[2] خيرة بوخاري، المجوعة القصصية (فاكهة السماء)، ، 64

[3] المرجع السابق، 64

2- القضية: الفقر والمحيط الاجتماعي تأثيرهما على الطفل

مما لا شك فيه بأن الطفل يتأثر بأسرته و مدرسته و محيطه « فالمجتمع هو المحيط الثاني الذي يتلقى الطفل و يحتضنه بعد أبويه و أسرته، ويغرس فيه ماهيته وينقل إليه عاداته و مفاهيمه و سلوكه»[1] أي أن الطفل يتّأثر بمحيطه ذلك من خلال احتكاكه ب الآخرين. كما أن الشارع أحد العناصر المهمة لنشأة الطفل ففيه يحتك الطفل مع أقرانه و يتأثر بهم.

تبين القصة الذي بين أيدينا تأثير كل من الفقر و المحيط الاجتماعي و رفاق السوء على شخصية "مصعب" التي دفعت به إلى التسول و السرقة.

الفقر ← المحيط الاجتماعي ← الفاسد ← رفاق السوء

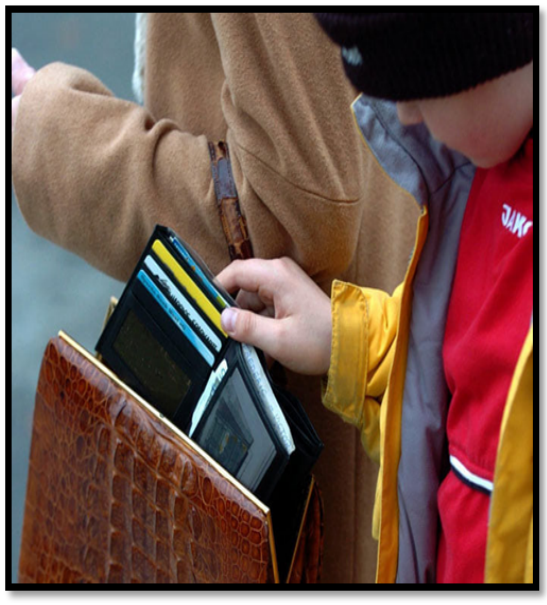

[1] الرائد، تأثير الوسط الاجتماعي على تربية الأطفال، 2012،00:00/08/25، http://elraaed.com/ara/

نستنتج من خلال هذه القصة وجود علاقة تلازمية بين كل من الفقر و المحيط الفاسد و رفاق سوء التي تؤدي إلى (العنف ، السرقة و الجريمة) ويبقى ها هنا سؤال المطروح: هل الغاية تبرر الوسيلة ؟

أ- القصة السادسة: الفتاة التائهة

1- العنوان و دلالته :

البنية التركيبة لهذا العنوان تتشكل من :

الفتاة: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف و علامة رفعه الضمة المقدرة هو مضاف.

التائهة: مضاف إليه مجرور

العنوان في هذه القصة جاء عاكسا لمضمونها ففي القصة تشير القاصة إلى نوع من الضياع التي عاشته الفتاة جراء معرفتها بأنها بنت غير شرعية أو طفلة متبناة

يقصد بالتائهة « تاه:يتوه توها تائه: ظل في الطريق»[1]

2- مضمون القصة:

تحكي لنا هذه القصة مأساة فتاة عرفت بأنها متبناة و أن الأسرة التي اعتنت بها طيلة السنين الفارطة ليست أسرتها الحقيقية ، فأصبحت الفتاة في حيرة من أمرها تريد أن تعرف «من أنا؟ من منهم والدي؟ تتصارع الأسئلة في ذهني؟»[2] تساءلت كثيرا عن ما ذنبها؟...

[1] أحمد العابد و آخرون، المعجم العربي الأساسي، ص 206

[2] خيرة بوخاري، المجوعة القصصية (فاكهة السماء)، ص 67.

وقفت معلمتها بجانبها حيث علمتها بان هذا قدرها و عليها أن تعيشه و تقبل قدما، فالحياة لا تتوقف عند أول مشكلة. فالحياة امتحان صعب كذا عاملها مدير المؤسسة على أنها ابنة له كي لا تشعر بنقص.

في الأخير صورت القاصة اعتراف الفتاة بمن ربتها كأم لها لان الأم الحقيقية هي التي تربي و ليس من تلد.

3- القضية: (علاقات غير شرعية، مجهولين النسب)

من أبشع صور الطفولة، صورة الطفولة المسعفة نتيجة العلاقات غير الشرعية او ما يطلق عليهم مجهولي النسب.

أكبر متضرر من هذه العلاقات الطفل إذ يصبح منبوذا في المجتمع فيطلقون عليه اسم اللقيط: «هو كل طفل تركه أهله منبوذا فرارا من تهمة الزنا، أو خوفا من الفقر،أو لم يتركوه و لكنه ضاع منهم فلم يعثروا عليه»[1] أي لا يوجد له أهل.

تجسد القصة نوعا من معاناة الأطفال اللقطاء و مسيرة بحتهم عن هويتهم فكثيرا ما يتساءلون من أنا؟ من هم أهلي؟ ما ذنبي لينعتوني باللقيط أو مجهول النسب؟ أليس هذا إجراما في حق الطفل فمن المجرم الحقيقي؟ هل هي الأم أو الأب أو المجتمع. وكيف للوالدين ترك فلذات كبدهم ؟

[1] مروان إبراهيم القيسي، موسوعة حقوق الإنسان في الإسلام ، دار الكتاب الثقافي، دب، دط، 1435/ 2014، ص397.

من أهم حاجيات الطفل هو الحاجة للانتماء إذ تعد هذه الأخيرة حاجة أساسية في نموه النفسي و الاجتماعي.[1] و هذا ما يفتقده أطفال الطفولة المسعفة

ب- القصة السابعة: ما وراء الصمت

1- العنوان دلالته:

في القصة يتشكل العنوان من

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف

وراء: مفعول فيه منصوب الظرفية المكانية و هو مضاف

الصمت: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على أخره

عكس العنوان القصة بشكل كبير و كأن القاصة تريد أن تكشف عن السبب الذي جعل البنت تفضل الصمت عن الكلام

و يقصد بالصمت اللغة هو: السكوت. »[2] و اعتدنا على مقولة الصمت من علامات الرضى إلا إنا القصة جاءت تبين عكس ذلك فالصمت ليس دائما رمزا للقبول فغالبا ما يعني أننا قد تعبنا

2- مضمون القصة:

تصور القصة فتاة صغيرة تدعى "سما" ذات وجه ملائكي شاحب و جسم نحيل قليلة الكلام محبة للوحدة ، بالرغم من أنها تتحصل على معدلات ممتازة إلا أنها كانت منعزلة مما جعل الأستاذة ترسل لوالدتها فقالت: «كانت سما تميل إلى والدها أكثر من ميلها إلي... تركني زوجي و نحن في أمس الحاجة إليه، منذ ذلك اليوم أصبح الصمت بديلا للكلام عند "سما"»[3]

علمت المعلمة بأن الأب هجرهما لان زوجته مرضت، أخبرت الأستاذة زملائها ما حدث لسما فأصبحوا يعاملوها كأنها أخت لهم و المدير كابنة له.

[1] ينظر لعموري لبنى، فضلاوة وافية، الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، السنة الجامعية 2017/2016.

[2] ينظر ابن منظور، لسان العرب، مجلد1، ص617.

[3] خيرة بوخاري، المجوعة القصصية (فاكهة السماء)، ص 74-75.

عادت ابتسامة "سما" بفضل مجهودات أساتذتها فالتلميذ يبقى بالمؤسسة التعليمية أكثر من بقائه في منزله.

3- القضية: هجران الأب

تعتبر ظاهرة غياب الأب في مرحلة الطفولة ظاهرة شنيعة سواء كان غيابا ماديا الوفاة أو معنويا الهجرة أو السفر.

يترك الأب أو معيل العائلة نوعا من الفراغ العاطفي أو الحرمان، كما أن هجرته لها تأثير سلبي على سلوك الأبناء أي قد تتأزم نفسية الأبناء جراء فقدانهم له وكما أن الأم هنا تحاول أن تتقمص دور الأب.

كثيرا ما تتعلق البنت بوالدها أكثر من أمها حيث أظن أمالها معلقة به ، و افتقاد الأب يعني« افتقاد العلاقة الحميمة بين الطفل وأبيه، غياب دوره يمثل غياب سلطة، وهذا ما ينتج درجات مختلفة من الحرمان العاطفي و الذي بدوره يشكل خطورة على نمو الطفل و يهدد وحدته المستقلة و كيانه » [1] بمعنى أن لغياب الأب أثار جسيمة على الطفل، فمهما كان عمره يحتاج إلى أن يعيش في كنفه كما أن للأب دور فعال في عملية التفاعل العائلي لان الطفل يشعر بمحبته هذا ما يؤثر على سلوكه إذ يحس الطفل بمدى اهتمامه و رعايته له [2]

[1] عبد الرحيم صالح عبد الله، الكفالة النفسية للمكتئب، دار العلم للملاين، دب، دط، 2011، ص115.

[2] ينظر رمضان عبد الرؤوف، أفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء ، دار الكتاب ،القاهرة، دط، 1998، ص 16.

يبقى الأب هو المثل الأعلى و النموذج في الأسرة فه قدوة لأبنائه، وغيابه يعد غياب للأمان و ضياع للأبناء.

و عليه إن المجموعة القصصية "فاكهة السماء" اهتمت بالطفل و قضاياه حيث التفتت القاصة "خير بوخاري" إلى أطفال أو عالم البراءة من أجل مستقبل زاهر وكذا من أجل أن نتذوق فاكهة السماء ما درسته من قضايا الطفل ما هو إلا غيض من فيض فكل هذه القضايا وغيرها كثير التفت إليها الإسلام إذ اهتم بالطفل من النشأة الأولى و هذا قبل أربعة عشر قرنا من الآن.

.

الـفـصل الـثّـالـث

الفصل الثالث

البنية السردية في قصة أنفاس القدر

أولا : البنية السردية:La structure narrative

قبل الوصول لمعرفة معناها لابد من تحديد مفهومها ولنتوصل إلى مفهوم دقيق لا بد من تفكيك عناصرها وتعريفها لغة و اصطلاحا.

أ– البنية لغة: " structure"

تعد البنية من القضايا التي تم تناولها من قبل العديد من العلوم الإنسانية، وكذا لهذا المصطلح أهمية كبيرة في مجال السرديات و العمل القصصي فلابد من المعاجم لضبطه. معجم "مقياس اللغة"من الفعل الثلاثي « بنى الباء و النون و الياء أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض: نقول بنيت البناء أبنية »[1]

وكذا ورد في معجم الوسيط « البنية: ما يبنى به (ج) و هيئة البناء، ومنه بنية الكلمة، صياغتها و فلان صحيح البنية »[2]

ومن المعجمين يمكن القول أن البنية هي البناء و التركيب و كذا الهيكل ، وردت لفظة "بنى" ومشتقاتها في العديد من المواضع في التنزيل العزيز لقوله تعالى ﴿**نَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ**﴾[3] أي إن الله عزوجل يحب عباده المتحدين و ليكونوا يد واحد في مواجهة العدو من تم نسأل الله تعالى إن يمنى على أمتنا بتوحيد صفوفها و اكتمال بنيانها.

[1] ابن فارس، مقياس اللغة ،دار الكتب العلمية، ج1، ط1، بيروت لبنان، 1420ه/1999م، ص157.

[2] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، دب، ط4، 1425ه/2004م، ص72.

[3] سورة الصف، الآية04.

ب- اصطلاحا:

بعدما تطرقنا لمفهوم البنية لغوي لا بد من التعريف الاصطلاحي، فتعددت التعاريف نأخذ منها "جيرالد برنس Gerald Prince" الذي عرفها على أنها «شبكة من العلاقات الخاصة بين المكونات العديدة وبين كل مكون على حدة و الكل»[1] شبهها بالشبكة لان علاقاتها متداخلة هذا ما أشار إليه "أبو" البنيوية فرديناند دو سوسور Ferdinand de Saussure إذ اعتبر البنية نظام.[2]

و يلتفت إليها "الزواوي بغورة" قائلا فيها إنها «الكيفية التي تنظم بها عناصر المجموعة أي إنها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة» [3] و يتضح من خلال التعريف إن البنية تتشكل من عناصر ملتحمة في ما بينها.

و عليه يمكن القول أن البنية تحمل في ذاتها معنى الجمع أو المجموع بحث لا يمكن عزل أي عنصر من عناصرها ذلك لوجود علاقة متبادلة بين العناصر.

[1] صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأبي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان،ط3، 1985،ص 122.

[2] ينظر لطيف زيتوني، الرواية العربية: البنية و تحولات السرد، مكتبة لبنان، ط2، 2012، ص 06 .

[3] الزواوي بغورة، مجلة المناظرة، مفهوم البنية،الرباط المغرب، العدد05، 1992، ص 95 .

السرد: Narration

كل ما وصلنا إلينا من عند أجدادنا و أسلافنا هو بفضل السرد، إذ يعتبر السرد خزان الذاكرة الجماعية بكل ألمها و أمالها، وقد مارس العرب الحكي منذ القدم هذا ما خلف لنا تراثا.

أ- **السرد لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور «السرد هو تقدمة شيء إلى شيء ما، نأتي به مشتقا بعضه في أثر بعض متتابعا يقال سرد الحديث: ويسرد سردا : إذ تابعه وفلان يسرد الحديث سردا: إذ كان جيد السياق له »[1]

و نفس المعنى يحمله معجم مقياس اللغة إذ ورد السرد بمعني: التتابع[2] .

رد السرد في قوله عزوجل ﴿ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[3] تفسر قدر في السرد : أي انه يقوم بالتتابع في سرد الحديث عليه يمكن القول أن السرد ركن من أركان النسيج القصصي ويدل على التتابع في الكلام أو الأحداث.

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج13، مادة س ر د، ص173.

[2] احمد بن فارس، معجم مقياس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر للطباعة ة النشر و التوزيع،بيروت،لبنان، ج1399،1هـ/1979م، ص 599.

[3] سورة سبأ، جزء من الآية11.

ب- اصطلاحا:

يقصد بالسرد في المعنى الاصطلاحي أنه «أداة يتم بها عرض أحداث الحكاية فهو نقل حادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية »[1] و معنى هذا أن السرد هو الإخبار سواء قدم مشافهة أو كتابة.

أما السرد عند "حميد لحمداني" هو الطريقة التي تروى بها القصة و الطريقة عنده هي التي تحدد مضمون القصة أي أن كل جنس أدبي يعتمد على ما يميزه عن باقي الأجناس الأدبية[2]

و عليه يمكننا القول هو نقل للأحداث المكتوبة أو المنطوقة إلى المتلقي و كذلك الطريقة التي تلقى بها تحدد جنسها الأدبي كما أن السرد هو عرض حدث أو مجموعة أحداث تكون واقعية أو من نسج الخيال بواسطة اللغة وكل عملية تشرط: الشخصيات، المكان ، الزمان.. السارد هو من ينقل الأحداث إلى السامع أو المتلقي.

[1] أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، دار فارس، عمان، الأردن، ط2، ص38.

[2] ينظر حميد الحمداني، بنية النص السردي من المنظور النقدي، مركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص45.

البنية السردية:

عند جمع كل من مصطلح البنية و مصطلح السرد يتشكل لدينا مصطلح جديد "البنية السردية" تعددت تعاريف و اختلفت إذ رأى "فاضل تامر« أنه من الصعب تحديد مفهوم البنية السردية»[1] وهذا بسبب اختلاف الذي آل إليه المصطلح.

و ابسط تعريف لهذا المصطلح «نسج محكم من العناصر المكونة له مثل الحدث، الشخصيات، الزمان، مكان، و فيه تتابع للأحداث » [2] بمعنى أن البنية السردية هي شبكة تربط بين مكونات السردية : الحدث، الزمان و المكان الشخصية..

هذا ما سنحاول استنباطه من قصة "أنفاس القدر" من المجموعة القصصية "فاكهة السماء " ل"خيرة بوخاري".

العنوان: le titre

"أنفاس القدر"

العنوان هو عتبة النص فكثيرا ما يحمل في طياته فكرة عن النص المراد قراءته

« فالعنوان للكتاب كالاسم لشيء »[3] أي أنه بطاقة تعريف للكتاب .

العنوان و دلالته:

أنفاس: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف وعلامة رفعه الضمة المقدرة و هو مضاف.

القدر: مضاف إليه

[1] محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي(نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، دب،دط، 1993، ص 49.

[2] موسى مبروك، البناء في رواية النثر لإبراهيم كوفي، مذكرة ماجستير في النقد الأدبي، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، الجزائر،2010، ص 5.

[3] نبيل حمدي شاهد، بنية السرد في القصة القصيرة(سليمان فياض نموذجا)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2016، ص426.

القدر هو:«كلمة تعني المصير و الحظ و النصيب »[1]

و العنوان يدل على أن القدر كان مصاحب للطفلة مثلما تصاحب الأنفاس الإنسان، و إن القدر منحها الحياة مثلما تمنح الأنفاس الحياة.

1/بنية الحدث: Evénement

يعد الحدث مكن أهم عناصر القصة الفنية القصيرة فهو ركيزتها و هو العمود الفقري للعناصر السردية: الزمان، المكان، الشخصيات... فما مفهوم الحدث ؟

أ- مفهوم الحدث لغة:

مفهوم الحدث عند ابن منظور: مأخوذ من المصدر« حدث يحدث حدوثا و حدثانا... و الحدوث كون شيء لم يكن . وأحدثه الله فحدث، وحدث أمر أي وقع» [2] أي الحدث هو الانتقال من اللاموجود إلى الموجود.

ب- اصطلاحا:

الحدث هو الموضوع الأساسي الذي تدور حوله القصة فهو «الفعل الروائي ،الحادثة الى تشكلها حركة الشخصيات التي تقدم في أخر مطاف تجربة إنسانية ذات دلالة معينة »[3] معنى هذا أن الحدث هو قوام النص السردي و مادته الأولية.

[1] إبراهيم فتحي، معجم مصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين و المتحدين، تونس، ط1، 1986، ص280.
[2] ابن منظور، لسان العرب، مج03، ص73.
[3] طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار معارف، القاهرة، ط2، 1994، ص 28.

ت- الحدث: في القصة أنفاس القدر.

تدور أحداث هذه القصة حول طفلة صغيرة من قرية نائية أرادت أن تتعلم كباقي أقرانها من العالم إلا أن ذلك شبه مستحيل، فقريتهم بعيدة جدا عن المدرسة هذا ما دفع بوالدها لتركها عند إحدى أقاربه فعاملتها هذه الأخير بعنف. فتحولت الطفلة إلى خادمة ومن تم توارثت الأحداث حتى مرضت الطفلة ودخلت المستشفى و هنا كانت نقطة التحول في القصة.

تصور هذه القصة جانبا من جوانب "الفقر الحرمان" التي يعيشه أطفال القرى النائية، تدعوا القاصة بطريقة غير مباشرة إلى الاهتمام و العطف و الرفق بهذه الطبقة المحرومة ،كما تدعوا الى ضرورة التفات إلى هؤلاء الأبرياء الذين من حقهم العيش حياة كريمة فالتعليم الذي يحلمون به هو حقهم المشروع.

استعملت القاصة في بنائها للحدث "الطريقة التقليدية" المتجسدة من خلال بداية ،وسط نهاية ، متتبعة التطور المنطقي للأحداث « يتدرج القاص بحدثه من المقدمة على العقدة فالنهاية»[1] هذا ما قامت به "خيرة بوخاري" في بناء قصة الفتاة سندس.

[1] شريبط احمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 22.

2/ بنية الشخصيات les personnages

تعد الشخصية من ركائز بناء النص فلا وجود لأي جنس أدبي دون شخصيات و بما أن الشخصية أصبحت مصطلحا مهما في عالم السرديات كان لابد اضطلاع على مفهومها اللغوي و اصطلاحي.

أ- مفهوم الشخصية لغة:

ورد الشخص في لسان العرب الشخص«جماعة شخص إنسان و غيره مذكر و الجمع: أشخاص و شخوص و شخاص و كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه»[1] أي ارتبط الشخص بالظهور ف الشخص هو الهيئة التي تدل على إنسان.

ب- اصطلاحا:

تعد الشخصية مكونا أساسيا في الأعمال الأدبية و كذا السردية "فهي التي تصطنع اللغة و تبث أ تستقبل و هي التي تصف تقوم بالحدث و هي التي تعمر المكان و تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديد، تتكيف مع معامل هذا الزمن في أهم أطرافه الماضي، المضارع، المستقبل[2] أي أن لشخصية أهمية بالغة في العمل السردي إذ ذهب "رولان بارت"إلى حد القول « ليست تمت قصة واحدة في العالم من غير شخصية»[3] .

وعليه يمكن القول أن شخصية مكون أساسي و عنصر محوري قي تشكيل بنية النص الروائي أو القصصي و لا يمكن استغناء عنها.

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج2،ص 280-281.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار الغرب لنشر، وهران، 1997،ص 135.

[3] رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوي، تر:منذر عياش، مركز الانتماء الحضاري، حلب، سوريا، دط، 1993،ص 64.

ت- الشخصية في قصة أنفاس القدر

انتقت القاصة شخصيات قصتها من الواقع و كذا من طبقة محرومة من أبسط أمور العيش و التي تواجه عراقيل من أجل تحقيق طموحها.

_ الشخصية الرئيسية:

وهي شخصية التي اختارها القص لتعبر عن أفكاره ة أحاسيسه و هي ذات فاعلية وهي من تجسد الحدث[1] و الشخصية الرئيسية في القصة هي الطفلة "سندس"

دلالة الاسم : ذكر هذا الاسم في التنزيل العزيز في سورة الكهف لقوله ﴿ **يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا** ﴾[2]

ويقصد به ثياب الحريرية الخضراء الذي يرتديها أهل الجنة.

وتعد الطفلة في القصة قيمة دلالية تكشف معاناة أطفال في القرى النائية، شخصية سندس بريئة محبة للعلم حالمة«لا زال "سندس" متمسكة »[3] صامته المطيعة لأوامر قريبتها. فلقد عاشت سندس الفقر إلا أن « دخلت "سندس مجال العمل» [4] أي ابتسم القدر في وجهها.

[1] ينظر شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 32.
[2] سورة الكهف، جزء من الآية31.
[3] خيرة بوخاري، المجموعة القصصية، فاكهة السماء، ص71.
[4] المرجع السابق، ص73.

الشخصية المساعدة:

وهي التي تعمل على مساعدة الشخصية الرئيسية تدفعها للقيام بأعمالها وخدمت الحدث و هي أقل قيمة من الشخصية الرئيسية [1] و شخصيات المساعدة في القصة:

الأب: رجل بسيط حالم« كان يأخذها إلى الدراسة في كل يوم رغم بعد المسافة..»[2] أراد أن ينقد مستقبل ابنته و أن تصبح متعلمة.

الأم: لم تذكر كثيرا « فكروا أن يبعثوها عند قريبتم لكي تدرس و تصبح متعلمة...»[3] إلا أنها كانت داعمة لابنتها منتبهة لخطواتها.

أحمد : قريب سندس هو من ساعد سندس« صدم أحمد لما رآه... رقبتها في بيت قريبتها، إذ بي أجدها تقوم بأعمال المنزل» خلصها احمد من بطش قريبتها واستغلالها لها.

المعلمة: هي الأم الثانية فهي من انتبهت إلى تلميذتها التي تتأخر عن درستها دخلت شكوك رأس المعلمة«مع أنها ممتازة في دراستها لكنها تأتي إلى المدرسة متأخرة»[4] مما استوجب عليها استدعاء قريب سندس

الطبيب: هو الحل بالنسبة لطفلة سندس فهو من قدم لها مساعدتين أولى علاجها و الثانية أعطاها منزله« فكرة في إعارة منزل قديم له »[5] لتسكن به هي و عائلتها لأنه رأى فيها حب العلم.

_ الشخصية المعارضة أو المعيقة: و هي شخصية « ذات فعالية في القصة و في بنية حدثها» [1] و سميت بالعارضة لأنها تعيق عمل الشخصية الرئيسية و المساعدة

[1] ينظر شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 32.
[2] خيرة بوخاري، المجموعة القصصية(فاكهة السماء)، ص78.
[3] نفس المرجع، ص 80.
[4] نفس المرجع، ص79.
[5] نفس المرجع، ص82.

قريبتها:هي المدور الأساسي للأحداث فلقد استغلت ظروف سندس و أهلها و عاملتها كخادمة في أعمال شاقة يقوم بها الكبار.

وعليه يمكن القول أن شخصيات التي اختارتها "خيرة بوخاري" كانت من نسج الواقع و الحقيقة، و تعددت الشخصيات ليكتمل الحدث.

3/ بنية الزمن :

إن الزمن هو المحرك الخفي للكون و الحياة الإنسانية وكذا يعد المحرك الأساسي في العمل القصصي حيث انه لا يوجد حياة بدون زمن لا يوجد نص خال منه فما مفهوم الزمن؟

أ _ بنية الزمن لغة :

ورد في لسان العرب أن الزمن الزمان:« اسم لقليل الوقت و كثيره، و في المحكم : الزمن و الزمان العصر، و الجمع أزمن و أزمان و أزمنة» [2] أي ونفس التعريف نجده في مقياس اللغة « الزاء و الميم و النون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمان .. فليله و كثيره»[3] و عليه و من خلال المعاجم فان الزمن يدل على: فترة حدوت أمر ما أو قد يعني مدة محدودة أو غير محدودة

أ _اصطلاحا:

يعد الزمن عنصرا أساسيا في العمل السردي فمن الصعوبة الوقوف على مفهوم واحد، ففي مفهومه العام أنه « مادة المعنوية المحركة التي تتشكل منها الحياة فهو حيز كل فعل و كل حركة، بل

[1] شريبط احمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية ،33.
[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 13، مادة زمن ز م ن، ص199.
[3] أحمد بن فارس، معجم مقياس اللغة، مادة زمن ص22.

إنها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات ،و كل وجود حركتها مظاهرها سلوكها»[1] إن الزمن هو محرك للحياة فهو خفي وحقيقة ذهنية لا يدرك إلا بأشياء المحسوسة.

أ _الزمن في القصة "أنفاس القدر"

اعتمدت القاصة " خيرة بوخاري" في بناء قصة أنفاس القدر على المفارقات الزمنية، لان تقديم الأحداث و تأخيرها أصبحت من تقنيات القصة المعاصرة، فالقاص أو الراوي قد يسرد أحداث وفق تسلسلها و أحيانا يقف ليسترجع أو يستبق أحداث قبل وقوعها و هذا ما يسمى بالمفرقات الزمنية.[2]

عرف الاستباق (Prolepses) حضورا في قصة "أنفاس القدر" قبل التطرق لمعرفة كيف وظفته القاصة لابد من تعريفه يعرفه "جيرار جنيت على «انه كل حركة سردية تقوم أن يروي حدث لاحق و أن يذكر مقدما»[3] معنى هذا الاستباق يحدث قفزة من الحاضر إلى المستقبل.

استعانة القاصة في قصتها بتسريع الزمن يقصد به الحذف Ellips و يعني هذا الأخير هو سكون عن بعض الأحداث دون أن يختل المعنى[4]

و في قصة "أنفاس القدر" استخدمت القاصة الحذف الغير المحدد Ellips détrerminée: وهو « أياما و ليالي»[5] « رغم مرور الأيام و أسابيع »[6]

و الحذف الضمني: ويدل على فترات زمنية طويلة « توالت الأيام و السنين »[7]

[1] طالب أحمد، مفهوم الزمان و دلالته في الفلسفة و الأدب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص09.
[2] ينظر حميد لحمداني، بنية النص السردي من المنظور النقدي، ص73.
[3] لطيف زيتوني، معجم مصطلحات النقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2002ص103.
[4] ينظر سليمان الفياض، بنية السرد في القصة القصيرة، الهيئة العامة لدار الكتب، القاهرة، دط، 2016، ص234.
[5] خيرة بوخاري، المجموعة القصصية، فاكهة السماء، ص 81
[6] نفس المرجع، ص83.
[7] نفس المرجع، ص ن.

لقد لجأت القاصة إلى تقنية "الاستباق" و "الحذف"رغبة منا تسريع الزمن فلقد لخصت فترة زمنية تتعدى أعوام في بضع صفحات.

4/ بنية المكان:

يعد المكان مكونا أساسيا بارزا في العمل الأدبي عامة سواء كان روائي أو قصصي ، فالمكان هـ الحز التي تتحرك فيه الشخصيات و تطرأ فيه الأحداث، فإذ خلى العمل الأدبي من المكان فقد خصوصيته.

أ- مفهوم المكان لغة:

قبل الوقوف على المكان في المعاجم، لننطلق أولا من الكتاب العزيز فلقد وردت لفظة المكان دلالتها في عدة مواضع لقوله تعالى﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا**﴾[1] و المكان هنا بمعنى الموضع ورد المكان في لسان العرب تحت مادة "مكن" «المكان الموضع و الجمع أمكنة كفذال الأفذلة، و أماكن جمع الجمع»[2] وجاء في تاج العروس «المكانة المنزلة عند الملك و الجمع مكنات و لا يجمع جمع التكسير و المكان: الموضع حاوي الشيء»[3] و عليه أن المكان و باتفاق العديد من المعاجم و التعريفات يدل على الموضع و المنزلة.

ب- اصطلاحا:

تعددت تعريفات المكان و تباينت فكل دراسة تناولته من جهة مختلفة لكن ما يعنينا هو المكان في العمل القصصي، عرفه البحراوي على انه « مجموعة من العلاقات المجودة بين الأماكن الوسط و الديكور الذي تجري فيه الأحداث و الأشخاص التي يستلزمها الحدث»[4] لقد اشرنا

[1] سورة مريم، الآية16.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج 14، مادة مكن، ص113.

[3] محمد الحسين الزبيري، تاج العروس، دار الكتب العلمية، بيروت، مج 18، ط1، 2007،ص96.

[4] حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي(الفضاء الزمن الشخصية)، المركز الثقافي لطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1990، ص31

سابقا بأن لسرد عناصر متماسكة فيما بينها و مكملة لبعضها البعض فالمكان إحدى تلك العناصر فهي الايطار الذي يؤثر على تلك العناصر.

ت- المكان في القصة "أنفاس القدر

طرأت قصة "أنفاس القدر" في عدة أماكن منها الأماكن المفتوحة و يقصد بها: «الحيز المكان الخارجي لا تحدده حدود ضيقة و يشكل فضاء رحبا و غالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق »[1] أي أن المكان المفتوح لا حدود له فهو غير مقيد.

_ الأماكن المفتوحة في القصة هي:

القرية: عندما نقل القرية يتبادر لذهن تجسيد للطبيعة ورمز للحب و العطاء فيها ينعم المرء بالراحة كيف إن انقلبت هذه الراحة إلى شقاء « تفتقد هذه القرية لكل شيء يحتاجون إليه»[2] ففي قصة "نفاس القدر" عانت الطفلة بعد القرية عن المدينة ما سبب لها تعاسة و ألم فقرتها كانت تفتقر إلى أبسط أمور العيش.

_ المدينة: استعملت القاصة ثنائية القرية و المدينة في القصة وهنا انقلبت الموازين فبرغم من سهولة الحياة في المدينة إلا أن مخاطر تعد و لا تحصى،

و المدينة في قصتنا المرهم لجراح و أمال والديها«أخذها والدها إلى المدينة » [3]

و ان التقابل بين كل من المدينة و القرية لابد منه فلا وجود لقرية لأحدهما دون الأخرى .كل من المدينة و القرية يتسما بمساحة شاسعة وغير محددة لذلك يندرجان ضمن الأماكن المفتوحة.

[1] روز ماري شاهين، قراءات متعددة لشخصية دراسة تطبيقية على شخصية نجيب محفوظ، مكتبة الهلال، ط1، 1995، ص41.

[2] خيرة بوخاري، المجموعة القصصية، فاكهة السماء، ص 78

[3] نفس المرجع، ص 78

الأماكن المغلوقة:

هي نقيضة الأولى أي (الأماكن المفتوحة) لتصبح حيزا محددا و عليه ف المكان المغلق هو من حددت مساحته و مكوناته[1].

الأماكن المغلقة في قصة "أنفاس القدر"

ـ **البيت** : ورد بصيغتين البيت و المنزل و يحمل دلالتين مختلفتين في القصة ، المعروف إن البيت يتسم ذكره بالطمأنينة و الانتماء و الحب و الدفء العاطفي « إن بيت الإنسان امتداد له كما يقول ويليك»[2] إلا انه في قصة أنفاس القدر يتحول البيت من مأوى إلى مكان لذعر حيث استغلت طفلة بريئة « راقبتها في بيت قريبتها، وإذ بي أجدها تقوم بأعمال المنزل التي تقوم به الكبار»[3]

ـ **المنزل** : كان بمثابة الحلم بالنسبة لطفلة « فكر في إعارة منزله قديم لعائلة سندس»[4] بالرغم من انه مستعار و انه قديم إلا انه حمل لسندس السعادة و الحب.

– **المدرسة:** هو مكان للتعليم و التثقيف الترفيه و بنسبة لسندس هو المكان التي تتحقق فيه الأمنيات و تتغير فيه الأقدار .

– **المستشفى:** معرف عليه انه مكان لعلاج الأسقام، جاءت إليه الطفلة سندس تبحث عن علاج لمرضها و مجبرا لقلبها و هذا ما وجدته عند طبيبها حيث عالج الم رجليها و داوى جروح قلبها التي كانت متعلقة بالدراسة.

[1] روز ماري شاهين، قراءات متعددة لشخصية دراسة تطبيقية على شخصية نجيب محفوظ، ص 41.
[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي،ص 43.
[3] خيرة بوخاري، المجموعة القصصية، فاكهة السماء، ص 80
[4] نفس المرجع، ص 28

بعد هذا العرض لأهم الأمكنة المبثوثة في القصة يتضح جليا أن الفضاءات في القصة متنوعة وتختلف دلالتها وتأثيرها على كل من الحدث و الشخصيات.

5/ اللغة في قصة أنفاس القدر:

إن اللغة هي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ففيها يعبر عما يختلجه و هي أداة تواصل و اللغة عند " ادوارد سابير Sapir:E ": «اللغة وسيلة لا غريزية مكتسبة خاصة بالإنسان، يستعملها لإيصال الأفكار و المشاعر و الرغبات عبر رموز تؤذيها اختيارية و قصديه »[1] أي إن اللغة صورة الفكر و أداته بما أنها صورة للفكر فهل لغة "خيرة بوخاري " جاءت عاكسة لشخصيتها ؟

لغتها بسيطة سهلة ذات ألفاظ راقية و مفهومة أي لا تعقيد في لغتها وقدمت القاصة علاقة مع اللغة إذ جعلت من قصة "أنفاس القدر" سلسلة بحيث لم تفقد قدرتها على استقطاب القارئ.

[1] Sapir ,E, Language, An introduction to the studay of speech,Published, New York p 08

خـــاتمـــة

لكل شيء بداية و نهاية وبداية بحثنا كان الإصرار و التعب على انجازه و إخراجه في أجمل صورة، لا نزعم أننا ألممنا بكل جوانبه فهو بلا ريب يحتاج لغيرنا من الباحثين لتوسع فيه وإثراءه. وفي نهاية بحثنا المعنون بقضايا الطفل في المجموعة القصصية (فاكهة السماء) توصلنا إلى جملة من النتائج و هي كالتالي:

_ تأخَر ظهور القصة القصيرة بالقياس مع الفنون السردية الأخرى، و الإرهاصات الأولى للقصة القصيرة كانت غربية، و بدايتها مع قصص" الديكامرون" وهذا في القرون الأخيرة.

– عرف العرب "القص" منذ القديم إلا أن القصة القصيرة بشروطها الفنية ظهرت في العقد الأخير بفضل الترجمة و الصحافة

_ تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر على غرار الدول العربية أخرى و بالرغم من تأخرها إلى أنها صورت الواقع الجزائري بكل ألامه و أماله، وأخذت في بدايتها شكلين لتصل إلى ما هي عليه الآن (المقال القصصي و القصصية).

_ القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة أرقى نموذج لرسم ما عشناه و ما نعيشه فهي تمثل درجة من النضج لم نشهده في السابق فهي المرآة العاكسة للواقع.

_ تناول القاصون الجزائريون المعاصرون عددا من القضايا التي برزت بشكل واضع في انتاجاتهم، وهذا ما عمدت إليه القاصة "خيرة بوخاري" إذ سلطت الضوء على فئة مهمشة ألا و هي الأطفال، و تهدف من خلال هذا معالجة مشاكل الطفل. وطرحت بعض القضايا التي لها تأثير سلبي على نمو الطفل نموًا غير سليم و من بينها الانفصال أو هجرت أحد الوالدين، التنمر بشكليه (النفسي و المعنوي)، الحرب، العنف و الفقر...

_ عرضت القاصة "خيرة بوخاري" عدد من قضايا الطفل ومن خلالها عكست صورة مجتمع برمته و دعت إلى تهيئة تربة خصبة من أجل مجتمع سوي ،

_ استطاعت خيرة بوخاري في قصة "أنفاس القدر" أن توظف مختلف التقنيات السردية في بناء القصة مثل الحدث، و اعتمدت في نسجه على الطريقة التقليدية ، و شخصيات القصة حقيقية إذ تعالج القاصة قضية من واقعنا، و وظفت تقنيات الزمن ببراعة ليتماشى و القصة القصيرة مثل [الحذف و الاستباق]، و للمكان دلالات تجاوز في القصة معناها التقليدي.

هذه بعض النتائج التي تمكنت من التوصل إليها و لا أدعي أنَها كل النتائج فلا بد أني أغفلت بعضها سهواً أو قلة استيعاب. و أرجو أن تكون نقاط نقصي بداية أو محفزة لبدايات بحث جديد.

ملحق البحث

الاســم واللقب : خيرةبوخاري

الاسم واللقب بالحروف اللاتينية:**khaira Boukhari**

العنوان الإلكتروني: amelboukhari@hotmail.com

الدولة: الجزائر

رقم الهاتف :**0556652950**

0662593864

المسار الدراسي:

*شهادة البكالوريا شعبة الآداب والفلسفة بجامعة سيدي بلعباس

*شهادة ليسانس في اللُّغة والأدب العربي من جامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس كلية الآداب واللُّغات والفنون.

*رائدة الدُفعة لشهادة الليسانس. تخصّص: تحليل الخطاب وعلم النّص

*شهادة الماستر في اللغة والأدب العربيّ

التّخصُّص: الشّعرية العربيّة من جامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس كلية الآداب واللغات والفنون.

*رائدة الدفعة في الماستر/ مشروع الشعرية العربية في النقد العربيّ

دكتوراه مشروع الآداب العربيّة القديمة.

*التّخصص: الآداب العربيّة القديمة/ جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

المســار المهنـي

*أستاذة اللّغة العربيّة متوسطة ابن زيدون ولاية سيدي بلعباس/الجزائر

تدريس ساعات إضافية بالجامعة.

المشاركات الدوليّة:

1-المؤتمر العالمي الأول للُّغة العربية بجامعة الإنسانية ولاية قدح كوالاكتل"ماليزيا" 2017

مشاركة وحضورا.

2-المؤتمر العلمي الأوّل للغة العربيّة لمركز دراسات اللغة والترجمة بجامعة قناة السويس ب: "مصر" 2017 مشاركة وحضور.

3-المؤتمر الدولي السّابع للغة العربيّة بالإمارات العربية المتحدة "دبي"مشاركة وحضور

4-الملتقى الدولي لمناهج البحث العلمي 2017 بجامعة تلمسان

-المقالات المنشورة:

-نشر مقال في مجلة ذي قار بالعراق حول الأدب الجاهليّ

-نشر مقال بجامعة الإنسانية ماليزيا حول اللغة العربية.

-نشر مقال من عشرين صفحة بمصر بجامعة عين شمس حول اللغة العربية

–نشر مقال في مجلة المعرفة والقراءة بجمهورية مصر حول الأدب العربي

–نشر مقال في مجلة جامعة سيدي بلعباس حول الأدب العربي الجاهلي

–نشر مقال في مجلة جسور المعرفة بجامعة حسيبة بن بوعلي ولاية الشلف.

–نشر مقال حول الشعريّة بين العرب والغرب في مجلة الممارسات اللغويّة بجامعة مولود معمري ولاية تيزي وزو.

المشاركاتالوطنية:

1–ملتقى في تلمسان بعنوان: واقع الصّورة في مناهج الجيل الثاني –كتب الابتدائي–

–المشاركة في ملتقى المصطلح في مخبر عبد الجليل مرتاض

–ملتقى في سيدي بلعباس بعنوان: مشروع الذخيرة اللّغوية للعلامة عبد الرحمان حاج صالح

–ملتقى وطني بعنوان: طرائق تدريس اللغة العربيّة في التعليم المتوسط بجامعة سيدي بلعباس

–ملتقى حول اللغة العربية بالمركز الجامعي مغنية.

–المشاركة في اليوم الوطني للشّاعر الأخضر بركة (سيدي بلعباس) بمداخلة ومقال.

–ملتقى في معسكر بعنوان السيميائيات في النقد العربي القديم مداخلة ومقال.

–المشاركة في الملتقى الوطني الخاص بفهم المنطوق وإنتاجه. تقديم مداخلة.

المشاركة بمحاضرة في ملتقى الإبداع الأدبي بين أصالة التقليد وإغراءات التجديد

–ملتقى واقع الصورة في كتب الطفل بعنوان: واقع الصورة في كتب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم المتوسط.

–ملتقى فهم الخطاب بعنوان: طرق استخدام إستراتيجية اليد في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.

–المشاركة بورقة بحث في ملتقى تدريس اللسانيات في الجامعة بعنوان: إشكالية المصطلح اللساني لدى الباحث الجامعي.

ملتقيات تخصّ الطفل:

–الملتقى الوطني الثّالث: الطِّفل والكتاب وتحديات العصر

المشاركة بورقة عمل: المطالعة في الوسط المدرسي تحدّيات ورهانات

–الملتقى الوطني الرابع حول: الطفل والكتاب واقع ثقافة الطّفل في الجزائر.

عنوان ورقة البحث: دور الأنشطة الأدبيّة في تحفيز الطفل على المطالعة

دراسة ميدانية لتجربة وطنية.

–المشاركة في المهرجان الثقافي المحلي: القراءة في احتفال خاص بالطفل

المؤلّفات:

–مجموعة قصصيّة بعنوان: "فاكهة السّماء" مطبوعة بدار غراب للنشر والتوزيع بمصر. تخص الأطفال.2019.

– ومضات شعرية بعنوان: "حواء تغسل قلبي" بدار النشر ملتقى ابن النيل الأدبي بمصر 2019.

–نشر العديد من القصص القصيرة في الكتب الجامعة وطنيا وعربيا.

الجوائز:

–المرتبة الأولى في مسابقة القصّة بجامعة سيدي بلعباس/عنوان العمل الفائز: المجموعة القصصية "فاكهة السّماء".

–فائزة في مسابقة الخاطرة أقلام ميلاف بولاية ميلة.

–المرتبة الأولى في مسابقة الومضة الشّعرية في ملتقى ابن النيل الأدبي بمصر.

–فائزة بقصتين قصيرتين في مسابقة قصصية بدار النشر يوتيوبيا بولاية تيارت.

شهادات إضافية

***شهادة في اللُّغة الإسبانيَّة**

* شهادة في اللُّغة الانجليزية

العضوية:

-عضو في اتّحاد الكتاب الجزائريين فرع ولاية سيدي بلعباس مكلّفة بالإعلام.

العمل التطوّعي

الحصول على شهادات شرفية وتكريمية في إطار العمل الجمعوي التطوّعي.

-شهادة من طرف جمعية درب الهواة الثقافية لولاية سيدي بلعباس.

-شهادة من طرف جمعية كافل اليتيم المهتمة بالطفل لولاية سيدي بلعباس.

-شهادة لجنة تحكيم مجال القصّة من طرف

مكتبة البحث

مكتبة البحث

القران الكريم برواية ورش عن نافع

أولا : المصادر:

1- حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي(الفضاء الزمن الشخصية)، المركز الثقافي لطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1990

2- خيرة بوخاري، فاكهة السماء، دار غراب لنشر و التوزيع، مصر، ط 1، 2019/1440م

3- رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة لأنجلو مصرية، دط، دس،

4- سيد حامد النساج، تطور فن القصة القصيرة في مصر، دار معارف، ط 3، 1981م.

5- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947_1980، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998م.

6- الطاهر أحمد مكي، القصة القصيرة دراسات و مختارات، دار المعارف، القاهرة، ط8، 1999

7- عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي،الجزائر، د ط ، دس.

8- فؤاد قنديل ، فن كتابة القصة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، دب، دط، يونيو 2002م.

9- محمد الدسوقي، مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين، دار جوانا للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، دس.

10- مخلوف عامر، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، اتحاد الكتاب العرب، 1998م.

11- يوسف الشاروني،دراسات في القصة القصيرة، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، دمشق، ط 1، 1989م.

المعاجم:

1-إبراهيم فتحي، معجم مصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين و المتحدين، تونس، ط1، 1986.

2-ابن فارس، مقياس اللغة ،دار الكتب العلمية، ج1، ط1 ، بيروت لبنان، 1420ه/1999م.

3-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، مج7، ط1، 1990م.

4-أحمد العايد و آخرون، المعجم العربي الأساسي،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،د ب،د ط، دس.

5-أحمد بن فارس، معجم مقياس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر للطباعة ة النشر و التوزيع، لبنان،ج1، 1399ه/1979م.

6-أحمد عبد الغفور، الجوهري الصحيح، دار المعلمين للملايين، بيروت، ج 3، ط2، 1979.

7-جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط7، مارس1992م.

8-جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979م.

9-لطيف زيتوني، معجم مصطلحات النقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2002م.

10- محمد الحسين الزبيري، تاج العروس، دار الكتب العلمية، بيروت، مج 18، ط1، 2007م.

11- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية،ط4، دب، 1425ه/2004م.

ثانيا : المراجع:

المراجع العربية:

1- أبو قاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب، الجزائر،ط 5،2007م.

2- احمد توفيق حجازي، تربية طفلك، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، دط، 1433هـ/2012

3- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، دار العربية للكتاب، القاهرة مصر، ط1، رمضان 1420هـ /2000م

4- أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، دار فارس، عمان، الأردن، ط2، دس.

5- بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان ،وزارة الثقافة ، عمان الأردن، ط1، 2001م.

6- جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ج2، ط1، 1419 هـ /1998م.

7- حميد الحمداني، بنية النص السردي من المنظور النقدي، مركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م.

8- ر.روزنيلات و آخرون، الأطفال و الحرب، دار الفتى العربي، دط، بيروت، دس.

9- رمضان عبد الرؤوف، أفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء ، دار الكتاب ،القاهرة، دط، 1998م.

10- روز ماري شاهين، قراءات متعددة لشخصية دراسة تطبيقية على شخصية نجيب محفوظ، مكتبة الهلال، ط1، 1995م.

11- سليمان الفياض، بنية السرد في القصة القصيرة، الهيئة العامة لدار الكتب، القاهرة، دط، 2016م.

12- سمير قطامي، الحركة الأدبية في الأردن1984_1967، وزارة الثقافة،عمان، ط1، 1989م.

13- سيد قطب، التصوير الفني في القران الكريم، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط16، 1423هـ/2002م.

14- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأبي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان،ط3، 1985

15- طالب أحمد، مفهوم الزمان و دلالته في الفلسفة و الأدب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 2009م.

16- طه وادي، دراسات في نقد الرواية، دار معارف، القاهرة، ط2، 1994م.

17- عبد الرحيم صالح عبد الله، الكفالة النفسية للمكتئب، دار العلم للملايين، دب، دط، 2011،

18- عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصص الجزائري الجديد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، دط، 2001

19- عبد الله أبو هيف، النقد الأدبي العربي الجديد في القصة و الرواية و السرد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، د ب، 2000م.

20- عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، دار البيان العربي، بيروت لبنان، دط،1410 هـ/ 1990م

21- عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي،الجزائر، د ط ، دس.

22- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، دار الغرب للنشر و التوزيع،ط4، 2007م.

23- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار الغرب لنشر، وهران، 1997م.

24- عمر الدقاق و آخرون، ملامح النثر الحديث و فنونه، دار الأوزاعي للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 1997

25- عمر بن الكثير، تفسير القران العظيم، دار ابن حازم، دب، ط1، 1420 ه/2000 م

26- عمر بن قينه، في الأدب الجزائري الحديثّ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، دط، دس،

27- لطيف زيتوني، الرواية العربية: البنية و تحولات السرد، مكتبة لبنان، ط2، 2012

28- ماهر شعبان، الكتابة الوظيفية الإبداعية، دار المسيرة، عمان، ط1، 1431ه/2010م.

29- محمد الصالح خرفي، بين ضفتين دراسات نقدية، دار هومة، دط، دس.

30- محمد بن إسماعيل، سبل السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت،

31- محمد سيف الإسلام بو فلاقة، سميائية الخطاب السردي العماي رواية سيدات القمر للأديبة جوخة الحارثي نموذجا،دار الجنان للنش رو التوزيع، دط، دب

32- محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي(نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، دب،دط،

33- مروان إبراهيم القيسي، موسوعة حقوق الإنسان في الإسلام ، دار الكتاب الثقافي، دب، دط، 1435/ 2014م.

34- مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية و العلاج، مكتبة الكويت الوطنية، ط2، 2012،

35- نادر هدى، البحر و أعاليه، دار البيروني للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013،

36- نبيل حمدي شاهد، بنية السرد في القصة القصيرة(سليمان فياض نموذجا)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،دط، 2016م.

37- هدى محمود الناشف، الأسرة و تربية الطفل، دار الميسرة، دب، ط1، 1427هـ / 2007م.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Sapir, E, Language, An introduction to the studay of speech, Published, New Yor

المراجع المترجمة:

1- أدجار ألان بو، قناع الموت الأحمر و قصص أخرى، تق:الدكتور رحاب عكاوي، دار الحرف العربي، لبنان، 2000م.

2- جيوفاني بوكاشيو، الديكامرون،تر: صالح علماني، المدى،ط1،دب،2006.

3- جيوفاني بوكاشيو، الديكامرون،تر: صالح علماني، المدى،ط1،دب،2006،ص 21.

4- رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوي، تر:منذر عياش، مركز الانتماء الحضاري، حلب، سوريا، دط، 1993م.

5- عايدة أديب بامية، تطور الأدب القصصي الجزائري (1925،1967)،تر: دكتور محمد صقر، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1982

6- غي دو موسان، الحيلة المفقودة مجموعة قصصية مختارة ،تر: أنطوان موسى عرار ، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، 2014م.

7- نيكولاي غوغول،المعطف و الأنف، تر الدكتور محمد الخزاعي، مملكة البحرين وزارة الثقافة و التراث الوطني، ط1، 2013م.

ثالثا: الدوريات و المجلات:

1- الزواوي بغورة، مجلة المناظرة، مفهوم البنية،الرباط المغرب، العدد05، 1992م.

رابعا : الرسائل الجامعية:

1- لعموري لبنى، فضلاوة وافية، الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، السنة الجامعية 2017/2016م.

2- موسى مبروك، البناء في رواية النثر لإبراهيم كوفي، مذكرة ماجستير في النقد الأدبي، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، الجزائر،2010م.

خامسا : المواقع الالكترونية:

1_ خليـــــل أبـــــو ذيـــــاب، القصـــــة ،القصـــــيرة خطـــــوة خطـــــوة،07

https://www.lahaonline.com/

صفر 29/1425 مارس 2004.

1- الرائـــــد، تـــــأثير الوســـــط الاجتمـــــاعي علـــــى تربيـــــة الأطفـــــال

25،http://elraaed.com/ara/

2012،00:00/08/

2- شاكر حسيبة، لمحة عن كتابة القصصية في الجزائر http://massareb.com/?p ، 3

سبتمبر 2016 10:23 صباح

3- كل بيت، مجلة الالكترونية لعائلة عربية http://kolbayt.com/ ،201/10/29

4 مجلـــة الأســـرة عـــدد 162، الأطفـــال و الحـــروب ألام لا يمحوهـــا الـــزمن،

www.islamweb.net/ 09 / 11/ 2006

5 أية الحوامدة، عربي دلالة اللون البني، دت، دس، https://e CDN/.rabi-COM3

6 العلاج الكيميائي، Wolters Kluwer https://kuwaitcancercenter.net/

،2017 /03/31

7 تفسير الطبري، سورة هود جامعة الملك السعودي، المصحف الالكتروني

http://quran.ksu.edu.sa/

فـهـرس

الـمـحـتـويـا ت

فهرس الموضوعات

الفهرس .....**الصفحة**

الإهداء:

الشكر و التقدير:

* مقدمة:.....أ _ د

الفصل الأول: القصة القصيرة المفهوم و النشأة.....6.

1- تعريف القصَة:.....7

أ- مصطلح القصة في القران الكريم:.....7

ب- مصطلح القصَة في المعاجم:.....8

ت- المفهوم الاصطلاحي:.....9

ث- أصل المصطلح:.....10

2- **نشأة القصة القصيرة:**.....**11**

1- نشأة القصة القصيرة عن الغرب:.....**12**

2/1/1أعلام القصة القصيرة في الغرب:.....12

2- القصة القصيرة عند العرب:.....**15**

3- نشأة القصة الجزائرية القصيرة:.....**18**

الفصل الثاني: قضايا الطفل في المجموعة القصصية (فاكهة السماء).....23

1- التعريف بالمدونة: **24**

2- سمياء العنوان و الغلاف:.....25

3- دلالة الطفل في اللغة والاصطلاح:.....25
4- ففقضيا الطفل في المجموعة القصصية (فاكهة السماء).....25

الفصل الثالث: البنية السردية في قصَة "أنقاس القدر".....31

1/ البنية:.....31

1/1السرد: 33
1- بنية الحدث:.....36
2- بينة الشخصيات.....38
3- بنية الزمان:.....41
4- بنية المكان:.....43

اللغة في قصة أنفاس القدر:.....46

خاتمة: 48

ملحق: 49

مكتبة البحث.....52

الفهرس:.....60

ملخص

ملخص:

قصص الأطفال هي لون أدبي و فن من فنون التعبير عن عالم من عوالمنا انه عالم الطفولة، بكل ما تحمله الكلمة من معنى " سعادة، براءة، و ألم،ضعف، و انكسار وأمل بمستقبل زاهر هكذا حاولت أن تأخذنا الكاتبة"خيرة بوخاري" في مجموعتها "فاكهة سماء" التي تسمو بمعانيها و مضامينها لتكون علامة فارقة في التعبير عن هذا العالم بكل حب و صدق و إخلاص و أمانة لان الطفل هو ثمار تزرع فاكهة تقطف و جيل يتألق ليكون هو المستقبل.

Summary

Stories for children are a literary genre and an art of expressing one of the worlds which is the world of childhood in every sense of the word “happiness, innocence, pain, truthfulness, breakdown and hope for a prosperous future”. In this way, the storyteller Kheira Boukharitries to take us in her story collection “The Fruit of the Heaven” which transcends by its senses and contents to be a defining sign to express this world in all love, truth, loyalty and probity because the child is a berry planted, a fruit picked and a generation which shines to be him/herself the future.